المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

تهذيب

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

مقرر النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية

الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٣٧هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية بالمعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج– الرياض، ١٤٢٨هـ
(١٢٩) ص ٢١,٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ٣– ٧٢٥ – ٠٤– ٩٩٦٠
١– اللغة العربية– النحو– كتب دراسية
٢– اللغة العربية – الصرف
٣– التعليم الثانوي – السعودية – كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٤١٥,١٠٧١٢ ١٤٢٨/١٩٤٩

رقم الإيداع: ١٤٢٨/١٩٤٩
ردمك: ٣– ٧٢٥ – ٠٤– ٩٩٦٠

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢ ، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التهذيب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فهذا هو (**مقرر الفصل الدراسي الأول**) من كتاب (**تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**) المقرر على طلاب السنة الأولى الثانوية في المعاهد العلمية

وقد تم تهذيبه تنفيذاً لتوصيات ندوة علوم اللغة العربية المعقودة في رحاب الجامعة في الفترة ما بين ٩-١١/٨/١٤١٠هـ والتي نصت على: (الإبقاء على كتاب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك مع إجراء بعض التعديلات عليه بحذف ما يلي منه "إجمالاً"):

١- التفصيلات والتفريعات التي لا داعي لها.

٢- بعض مسائل الصرف، والمسائل الشاذة والنادرة في النحو، والاكتفاء برأي الجمهور.

٣- الخلافات التي لا أهمية لها مما لا يناسب الطلاب في هذه المرحلة.

٤- المسائل المبنية على الافتراضات والتي لا تناسب إلا المتخصصين.

٥- الحاشية – تخفيفاً – والاكتفاء بوضع تعليقات مختصرة على ما لابد منه نحو: بيان الشاهد، ووجه الاستشهاد، وإعراب ما لابد من إعرابه.

كما حددت هذه التوصيات ما يحذف من موضوعات في كل سنة دراسية، واختيار اسم جديد للكتاب يناسب ما أجري عليه من تعديل، كما أوصت بتكليف الطلاب حفظ أبيات مختارة من الألفية تتضمن قواعد مهمة في النحو والصرف.

وقد حرصنا في عملنا على تنفيذ هذه التوصيات، والأخذ بالتوجيهات العامة لعلوم اللغة العربية، مستفيدين من الاستبانات الواردة من مدرسي مادة النحو والصرف في المعاهد العلمية، والمرسلة إليهم من الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج؛ والتي تركزت على أمرين اثنين:

١- ما يحذف من الكتاب.

٢- ما يجب حفظه من أبيات الألفية.

ونتيجة لذلك توصلنا إلى ما يلي:

١- نسخة مهذبة لشرح ابن عقيل، حرصنا أن تكون بأسلوب سهل واضح، لا تعقيد فيه ولا غموض، وقد خلت من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، مع ما استحسنا من التنسيق والترتيب والتنظيم، وإعادة الصياغة — أحياناً لبعض الفقرات. وذيلنا كل باب بمجموعة من الأسئلة والتمرينات، ونحسبه — إن شاء الله — يفي بالمرجو منه.

٢- تحديد الأبيات التي يتعيَّنُ على الطالب أن يحفظها في كل فصل دراسي من ألفية ابن مالك.

٣- اختيار اسم جديد للكتاب هو: " **تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك**".

آملين أن يكون الكتاب الجديد في المستوى المطلوب، وأن يجد فيه المدرسون والطلاب ما كانوا يتطلعون إليه.

نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهة الكريم، وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

الفصل الدراسي الأول

توزيع منهج النحو والصرف للسنة الأولى الثانوية
على أسابيع الفصل الدراسي الأول

الأسبوع	البيـــــان	ملحوظات
الأول	١- توجيهات عامة، وخاصة بالمادة مدخل إلى نـشأة النحـو العربي. ٢- التعريف بالإمامين: ابن مالك، وابـن عقيـل، تعريفـات اصطلاحية. ٣- خطبة الناظم، الكلام وما يتألف منه.	
الثاني	١- علامات الاسم. ٢- علامات الفعل، الحرف، أقسام الأفعال وعلاماتها. ٣- أسئلة وتمرينات.	
الثالث	١- المعرب والمبني من الأسماء، أنواع شبه الاسم بالحرف. ٢- المبني والمعرب من الأفعال. ٣- بناء الحرف، علامات البناء، أنواع الإعراب، وعلاماته.	تطبيق منـزلي فيما سبق (١)
الرابع	١- أسئلة وتمرينات ٢- الأسماء الستة وشروط إعرابها بالحروف. ٣- المثنى وما ألحق به.	
الخامس	١- نماذج معربة، تطبيق وظيفي. أسئلة وتمرينات. ٢- جمع المذكر السالم، تعريفه، إعرابه، شروطه، الملحق به ٣- جمع المؤنث السالم وما ألحق به.	تطبيق منـزلي فيما سبق (٢)
السادس	١- ما لا ينصرف، الأمثلة الخمسة. ٢- إعراب المعتل من الأفعال، إعراب المعتل من الأسماء. ٣- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	
السابع	١- النكرة والمعرفة، الضمير: تعريفه. ٢- أقسام الضمير البارز: المتصل. ٣- الضمير البارز المنفصل، قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله.	

الأسبوع	البيـــــــان	ملحوظات
الثامن	١- الضمير المستتر، مواضع وجوب الاستتار وجوازه. ٢- أحكام نون الوقاية. ٣- أسئلة وتمرينات، مراجعة عامة لما سبق	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٣)
التاسع	١- اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول. ٢- العلم: تعريفه، أقسامه بحسب التسمية به والترتيب بينها. ٣- تقسيم العلم باعتبار أصله.	تطبيق منـــزلي فيما سبق ٤)
العاشر	١- أسئلة وتمرينات ٢- اسم الإشارة. ٣- نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.	
الحادي عشر	١- الموصول الحرفي، الاسمي الخاص. ٢- الموصول المشترك. ٣- أي الموصولة	تطبيق منـــزلي فيما سبق (٥)
الثاني عشر	١- صلة الموصول، شروط جملة الصلة، شروط شبه الجملة. ٢- أسئلة وتمرينات ٣- المعرف بأداة التعريف، أل المعرفة، أل الزائدة.	
الثالث عشر	١- أل التي للمح الأصل، أل التي للغلبة. ٢- نماذج معربة، تطبيق وظيفي، أسئلة وتمرينات. ٣- الصرف: تعريف المقصور والممدود وتثنيتهما.	
الرابع عشر	١- جمع المقصور والممدود تصحيحاً. ٢- حركة العين في جمع المؤنث السا لم. ٣- أسئلة وتمرينات.	
الخامس عشر	١- مراجعة لقسم الصرف ٢- مراجعة لقسم النحو ٣- مراجعة عامة	

نشأة النحو العربي

كان العرب في جاهليتهم يقيمون في شبة الجزيرة العربية لا يختلطون بغيرهم من الأعاجم إلا قليلاً.. وقد أدى ذلك إلى سلامة لغتهم، وقوة بيانهم وابتعادهم عن اللحن والتحريف.

وعندما أشرقت شمس الإسلام على الجزيرة العربية؛ ودخل الناس في دين الله أفواجاً اضطر العرب إلى الانتشار في الأرض.. والاتصال بالناس، والاختلاط بغيرهم من الأعاجم في سائر الأمصار المفتوحة؛ إذ كانوا هم المجاهدين الذين انطلقوا لنشر الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء العالم، وقد أنشؤوا على مَرِّ الأيام علاقات جديدةً واشجة بأهل هذه البلاد، وتبادلوا معهم التجارة، وتزوجوا منهم...، فنشأت ناشئة جديدة من المُوَلَّدين لا تستطيع ضبط لسانها، ومن هنا أخذت سلائق العرب تفسد، وألسنتهم تنحرف...، فظهر اللحن، ثم أخذ يستشري حتى أَزْعَجً الغيورين على الفصحى، وأقلق نفوسهم.

وكان معظم هذا اللحن على ألسنة الطارئين من الموالي والمتعربين، ولكنه كان قليلاً أيام الخلفاء الراشدين؛ ومما روي في ذلك أن كاتب أبي موسى الأشعري كتب عنه كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يقول فيه: " من أبو موسي الأشعري... " فلما قرأه ﷺ أرسل إلى أبي موسى: "أن قَنِّعْ كاتبك سوطاً"[1]. ومَرَّ عمر يوماً على قوم يتعلمون رمي السهام فلم يعجبه رميهم؛ فأنَّبَهم؛ فقالوا له: " إنا قوم متعلمين" فأفزعه ذلك، وقال: "والله لخطؤكم في لسانكم أشدُّ علي من خطئكم في رميكم"!!.

ثم كثر اللحن فيما بعد واتسعت دائرته، ولكنه بقي سُبَّةً تَحطُّ مِنْ قَدْرِ الشريف حتى أواخر عهد الدولة الأموية.

وذكروا أن أربعة من العرب لم يلحنوا في جِد ولا هزل وهم: " الشعبيُّ وعبد الملك بن مروان والحجاج، وابن القِرِيَّة ".

---

(١) قَنِّع: اضرب.

وقيل: إنّ أَوّل لحن وقع بالبادية قولهم: "هذه عصاتي"، والصواب عصاي.

وقد ذكر ابن الأثير في كتابه: "المثل السائر" قصة تساق لمعرفة السبب المباشر في وضع النحو العربي خلاصتها: " أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت له: يا أبت: ما أشدُّ الحر، فقال لها: شهر ناجر[1] فقالت: إنما أخبرتك و لم أسألك، فأتى علياً ﷺ فقال له: ذهبت لغة العرب، ويوشك إن تطاول عليها الزمن أن تضْمحِل، فقال له علي: وما ذاك؟ فأخبره الخبر. فأشار عليه أن يضع بعض القواعد لعلم النحو.

ونحن نستفيد من هذه القصة وغيرها أن الواضع لبدايات علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي المتوفى سنة ٦٧هـ سواء أكان بإشارة من علي بن أبي طالب أم بدافع من نفسه.

وثبت أن أبا الأسود قام بضبط حركة حروف المصحف، ووضَعَ نِقَاطاً وعلامات تدل على الحركات المختلفة، ثم توالت حركات التأليف بعد ذلك حيث بدأت هذه الحركة بإثارة بعض مسائل نحوية حول آيات من كتاب الله، وأبيات من الشعر، ثم جاء نابغة العرب والمسلمين الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥هـ فكان له في النحو نظر دقيق، وعلم واسع، وتتبعٌ للنصوص والشواهد أكثر من سابقيه، فوضع كثيراً من أصول هذا العلم على نحو يقترب من الأسلوب الذي نقرؤه الآن، ولكنه لم يترك في ذلك كتاباً مؤلفاً، وإنما أفضى بخلاصة فكره إلى تلميذه النابغة (سيبوية) الذي ضم إلى علم أستاذه خلاصة آرائه وآراء معاصريه، ثم رتب ذلك كله وضَمَّنَهُ كتابه القيم: "الكتاب" الذي نال ثقة العلماء، وذاع أمره في كل البقاع.

ولقد كان أساس هذه الدراسات هو القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر الموثوق بصحته المروي في زمن الاحتجاج[2]، ومشافهة العرب والرحلة إليهم وتحمَّل العلماء في سبيل ذلك جهوداً مضنية.

---

(١) النجر: شدة الحر، وكل شهر في صميم الحر ناجر، يزعم قوم أنهما حزيران وتموز، وكان العرب يطلقون اسم ناجر على شهر صفر أو رجب.

(٢) ينتهي زمن الاحتجاج بالشعر العربي في منتصف القرن الثاني الهجري.

ابن مالك

هـو أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي. ولد في مدينة (جيّان) بالأندلس عام (٦٠٠هـ).

أخذ العلم بالأندلس عن أبي المظفر ثابت بن محمد بن يوسف، وهو من أبرز أساتذته، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار، وحين بلغ أشدَّه، ونهل من علوم العربية، والقراءات قدراً غير يسير؛ رحل إلى المشرق، فمكث في القاهرة زمناً ثم غادرها إلى دمشق، وأقام بها، وانصرف إلى استكمال دراسته العربية يقرؤها على شيوخ أجلاء كان لهم أثر في تحصيله، توفي بدمشق عام ٦٧٢هـ.

شيوخه: من شيوخه بدمشق: أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي، وأبو صادق الحسن بن صباح، وأبو الحسن السخاوي.

وقرأ كتاب "سيبوية" على أبي عبد الله بن مالك المرشاني، وجالس: (ابن يعيش) وتلميذه (ابن عمرون) في حلب.

وقد تصدّر ابن مالك لتعليم العربية، وصرف هِمّته إلى إتقان لسان العرب، وكان مع ذلك إماماً في القراءات، عالماً بها، وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن، فإن لم يجد فبالحديث، ثم بأشعار العرب، ذلك كله إلى دين متين، وعبادة خاشعة، وسمت حسن، رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

مؤلفاته: من مؤلفاته: الألفية: وهي أرجوزة من ألف بيت تضمنت قواعد النحو والصرف، وقد شغلت العلماء بحفظها وشرحها، فمن شرحها ابن عقيل، وابن هشام.

- الكافية الشافية وهي أرجوزة في ثلاثة آلاف بيت، وشرحها.
- كتاب التسهيل.
- لامية الأفعال وشرحها.

ابن عقيل

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي من نسل عقيل بن أبي طالب ﷺ. ولد سنة ٦٩٨هـ.

اشتغل ابن عقيل بدراسة العلوم الشرعية والعربية. فكان مبرزاً في القراءات والفقه والتفسير، أما النحو والتصريف وعلوم اللغة فكان فيها بحراً لا يجارى، وقد لازم الجلال القزويني، وأبا حيّان وأخذ عنهما.

مؤلفاته: من أشهرها:

١- شرح ألفية ابن مالك المسمّى بشرح ابن عقيل.

٢- كتاب (المساعد) في شرح كتاب (التسهيل) لابن مالك.

وَيُعَدُّ ابن عقيل من العلماء الذين رفعوا منار اللغة عالياً، وقد عُنِيَ بكتبه كثير من العلماء فشرحوها؛ ومنهم المحقق الشيخ محمد الخضري الذي كتب حاشيته على شرح ابن عقيل.

توفي ابن عقيل سنة ٧٦٩هـ رحمنا الله وإياه رحمة واسعة.

تعريفات اصطلاحية

هذه بعض التعريفات الاصطلاحية التي ستمر بك أثناء دراستك لكتاب تهذيب شرح ابن عقيل:

١- النحـــو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث: البناء والإعراب، وما يجب أن يكون عليه آخرها حال تركيبها في جملة؛ من رفع، أو نصب، أو جزم، أو جرّ.

٢- الصـرف علم يعرف به أحكام بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة أو زيادة، وصحة، وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير عند التحويل إلى أبنية مختلفة: كالتصغير، والتثنية والجمع.

٣- الشـاهد هو الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية؛ وهو آية كريمة، أو حديث شريف، أو بيت من الشعر أو قول من فصحاء العرب قيل في زمن الاحتجاج بالشعر الذي ينتهي في منتصف القرن الثاني الهجري.

٤- موضع الشاهد: الكلمة أو الكلمات الدالة على المراد من الشاهد.

٥- وجه الاستشهاد: هو بيان مطابقة موضع الشاهد للقاعدة النحوية أو مخالفته لها.

٦- العامـل: ما يحدث أثراً إعرابياً في غيره فعلاً كان، أم اسماً أم حرفاً.

٧- المعمول: هو ما يظهر عليه أثر العامل اسماً كان أو فعلاً.

٨- العمدة: هو ما لا يستغنى عنه في الكلام، وهو ما يعبر عنه بالمسند والمسند إليه في الجملة الاسمية أو الفعلية.

٩- الفضلة: هي ما يمكن الاستغناء عنها في الكلام فليست أحد ركني الجملة (المسند والمسند إليه).

خطبة الناظم

قـالَ مُحَمَّــدٌ هــو ابــنُ مالــكِ	أحْمَــدُ رَبِّــي اللهَ خـــيرَ مالــكِ
مُــصَلِّياً علــى الــنبيّ المــصْطَفَى	وَآلِــهِ المُــستَكْمِلينَ الــشَّرَفَا
وأســـتعينُ اللهَ في أَلْفِيّـــهْ[١]	مَقَاصِــدُ النَّحْــو بهــا مَحْوِيَّــهْ
تُقَــرِّبُ الأقــصَى بلفــظٍ مُــوجَزِ	وتبــسُطُ البَــذْلَ بِوَعْــدٍ مُنْجَــزِ
وتقتــضي رضَــاً بغــير سُــخْطِ	فائِقَـــةً ألفيّـــةَ ابْـــنِ مُعْـــطِ
وهـــو بـــسَبْقٍ حـــائِزٌ تَفْـــضيلا	مُـــسْتَوْجِبٌ ثَنَـــائِيَ الجَمِـــيلا
واللهُ يَقْـــضِي بهبـــاتٍ وافِـــرَهْ	لـــي وَلَـــهُ في دَرَجـــاتِ الآخِـــرَهْ

(١) أي في نظم ألف بيت من كامل الرجز.

الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

للسنة الأولى الثانوية

الفصل الدراسي الأول

١ـ النحـــــو

الكلام وما يتألف منه

١ كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ

٢ وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ ... وكِلْمَةٌ بِها كَلامٌ قَدْ يُؤَمْ

٣ بِالْجَرِّ والتَّنْوِين وَالنِّدَا وأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلاسْم تَمْيِيزٌ حَصَلْ

٤ بِتَا فَعَلْتَ وأَتَتْ وَيَا افْعَلِيْ ... وَنُون أقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

المعرب والمبني

٥ وَالاسْمُ: مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي

٦ كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ: "جِئْتَنَا" ... وَالْمَعْنَوِيِّ في مَتَى وَفِي هُنَا

٧ وَكَنِيابَةٍ عَن الفِعْل بِلا ... تَأَثُّر وَكَافْتِقَار أُصِّلا

٨ وَفِعْلُ أَمْر وَمُضِيٍّ بُنِيا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارعاً إنْ عَرِيا

٩ مِنْ نُون توكيدٍ مُبَاشِر وَمِنْ ... نُون إناثٍ كـ" يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ"

١٠ وَالرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرابا ... لاِسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: "لَنْ أَهَابَا"

١١ وَالاِسْمُ قَدْ خُصِّـــص بالجَرِّ، كَما   قَدْ خُصِّـــصَ الفِعْـــلُ بِأَنْ يَنْجزَ مَا

الأسماء الستة

١٢ وَارْفَـعْ بِـوَاو، وَانـصِبَنَّ بـالأَلِفْ   وَاجْرُرْ بِيَـاءٍ مـا مِـنَ الأَسْـما أَصِـفْ

١٣ مِـــنْ ذَاك: "ذُو" إنْ صُـــحْبَةً أَبَانَـــا   وَ"الفَـــمُ"، حَيْـــثُ المـــيمُ مِنْـــهُ بَائـــا

١٤ أَبٌ، أَخٌ، حَـــمٌ كَـــذَاكَ، وَهَـــنُ   وَالـنّقْصُ في هــذا الأَخِـير أَحْـسَنُ

١٥ وِشَرْطُ ذَا الإِعْـــرابِ أَنْ يُضَفْنَ لا   لِلْيَا، كـ" جا أَخُـــو أبيـكَ ذا اعْتِلا"

المثنى وما ألحق به

١٦ بـــالأَلِفِ ارْفَـــعِ المُثَنّـــى، وَكِـــلا   إذا بِمُـــضْمَرٍ مُـــضَافاً وُصِـــلا

١٧ كِلْتَـــا كَـــذَاكَ، اثْنَـــانِ واثْنَتَـــانِ   كَـــابْنَيْنِ وابْنَتَـــيْنِ يَجْرِيَـــانِ

١٨ وَتَخْلُـــفُ الْيا في جَميعِها الأَلِفْ   جَـرّاً وَنَصْباً بَعْـدَ فتْحٍ قَـد أُلِفْ

جمع المذكر السالم

١٩ وَارْفَعْ بِواوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِـــبِ   سالِمَ جَمْـعٍ: عَامِـــرٍ ومُذْنِـــبِ

جمع المؤنث السالم

٢٠ وَمَا بِتَـــا وَأَلِـفٍ قَـدْ جُمِعَـــا   يُكْسَرُ في الجَرِّ وفِي النَّصْـــبِ مَعَا

إعراب ما لا ينصرف

٢١ وَجُـرَّ بالفَتْحَـــةِ ما لا يَنْصَـرِفْ   ما لَمْ يُضَـفْ أَوْ يَـكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

إعراب الأمثلة الخمسة

٢٢ وَاجْعَـلْ لِنَحْـو "يَفْعَـلان" النُّونَـا رَفْعــاً و"تَــدْعِينَ" و "تَــسأَلونَا"

٢٣ وَحذْفُهــا لِلْجَزْمِ والنَصْبِ سِمَهْ كـ: "لَمْ تَكُوني لِتَرُومِي مَظْلَمَــهْ"

إعراب المعتل من الأسماء

٢٤ وَسَـمِّ مُعْـتَلاً مِـنَ الأسْـماءِ مـا كـ: "المـصْطَفَى، والمرتَقِـي مَكارمـا"

٢٥ فَــالأوَّلُ الإعْــرابُ فِيْــهِ قُــدِّرا جميعُــهُ، وَهْــوَ الّــذي قَــدْ قُــصِرا

٢٦ والثَّانِ مَنْقُــوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ وَرَفْعُـهُ يُنْــوَى، كَــذا أيْضاً يُجَرّ

النكرة والمعرفة

٢٧ نَكِــرةٌ: قابِــلُ أَلْ مُــؤَثِّرا أَوْ واقِعٌ مَوْقِــعَ مــا قَــدْ ذُكِــرا

٢٨ وَغَيْرُهُ مَعْرِفَــةٌ كـ: "هُمْ، وذي وَهِنْدَ، وابْني، والغُـلامِ، والّـذي"

الضمـير

٢٩ وَفِـي اخْتِيـار لاَ يَجـيءُ الْمُنْفَـصِلْ إذا تَــأَتَّى أن يَجــيءَ الْمُتَّــصِلْ

٣٠ وَمِن ضَمِيرِ الرَّفْـعِ ما يَسْتَتِــرُ كـ:"افعَلْ أُوافِـقْ، نَـغْتَبِطْ إذ تُشْكَرُ"

العلـم

٣١ اسْــمٌ يُعَــيِّنُ الْمُــسَمَّى مُطْلَقَــا عَلَمُــهُ: كـ"جُعْفَــر، وخِرِنِقَــا"

٣٢ واسْماً أَتى، وكُنْيَــةً، وَلَقَبَــا وَأَخِّــرَنْ ذا إنْ سِــوَاهُ صَحِبَــا

اسم الموصـول

٣٣ أيٌّ كَـ"ما" وأُعْرِبَتْ مَـا لَـمْ تُـضَفْ وَصَـدْرُ وَصْـلِها ضَـمِيرٌ انْحَـذَفْ

٣٥ وَكُلُّهـا يَلْـزَمُ بَعْـدَهُ صِـلَهْ عَلَـى ضِـمِير لائِـق مُـشْتَمِلهْ

٣٥ وَجُمْلَةٌ أَوْ شِـبْهُها الـذِي وُصِلْ بِهِ كَمَـنْ عِنْدِي الّذي ابْنُـهُ كُفِلْ

المعرف بـ (أل)

٣٦ وَقَـدْ تُـزَادُ لازمـاً كـ:" الـلاتِ والآنَ، والّـذينَ، ثـم الـلاتِ "

٣٧ وَبَعْـضُ الاعْـلامِ عَلَيْـهِ دَخَلا لِلِمْحِ ما قَـدْ كَـانَ عَنْـه نُقِلا

٢ـالصــرف

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

٣٨ آخِـرَ مَقْـصُور تُثَنِّـي اجْعَلْـهُ "يـا" إنْ كـانَ عَـنْ ثَلاثَـةٍ مُرْتَقِيَـا

٣٩ ومَـا كـ: "صَـحْراءَ" بِـوَاو ثُنِّيـا وَنَحْـوُ "عِلْبـاءٍ، كـساءٍ، وَحَيَـا"

٤٠ بـواو أو هَمْـز، وَغَيْـرَ مـا ذُكِـرْ صَـحِّحْ، وَمَـا شَـدَّ عَلَـى نَقْـل قُـصِرْ

٤١ وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُور فِي جَمْع على حَـدِّ المُثَنَّـى مَـا بِـهِ تَكَمَّـلا

٤٢ وَالْفَـتْحَ أَبْـق مُـشْعِراً بِمَـا حُـذِفْ وَإنْ جَمَعْتَـهُ بِتَـاءٍ وأَلِـفْ

٤٣ فَالأَلِفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَـا فـي التَّثْنِيَهْ وَتَـاءَ ذي التّـا أَلْزِمَـنَّ تَنْحِيَـهْ

مقــــرر النحــــو

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ	وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الكَلِمْ[(١)]
وَاحِدُهُ[(٢)] كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ	وكِلْمَةٌ: بِهَا كَلامٌ قَدْ يُؤَمْ[(٣)]

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن: "اللفظ المفيد فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليها".

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: (زيد قائم). أو من فعل واسم كـ: (قام زيد)، وكقول المصنف: "استقم" فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر، والتقدير: استقم أنت.

وإنما قال المصنف: " كلامُنا" ليُعْلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد.

والكَلِمُ: واحده كلمة وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أفاد معنى حسن السكوت عليه كقولك: (قد قام زيد)، أو لم يُفِد ذلك كقولك: (إن قام زيد).

والكلمة: هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد وهي إما:

اسم أو فعل أو حرف.

- فإن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم.
- وإن دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان فهي فعل.
- وإن لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها فهي حرف.

---

(١) الكلم: مبتدأ مؤخر وخبره: اسم وما عطف عليه.

(٢) واحده: الضمير عائد على الكلم.

(٣) يؤم: يقصد.

ثم ذكر المصنف (ابن مالك) رحمه الله تعالى أن القول يَعُمُّ الجميع، والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول، ويقع أيضاً على الكلم والكلمة أنه قول.

ثم ذكر المصنف أن الكلمة قد يقصد بها الكـــلام، كقـــولهم في (لا إلـــه إلا الله): "كلمـــة الإخلاص. وقد يجتمع الكلام والكلم، وقد ينفرد أحدهما، فمثال اجتماعهما: (قد قام زيدٌ) فإنـــه كلام لإفادته معنى يحسن السكوتُ عليه، وكَلِم لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثـــال انفـــراد الكَلِم: (إن قامَ زيد). ومثال انفراد الكلام: (زيد قائم).

علامات الاسم

بِالْجَرِّ والتَّنْوِينِ وَالنِّـــدَا وأَلْ	وَمُسْنَدٍ لِلاسْمِ تَمْيـــِيزٌ حَصَلْ

ذكر المصنف – رحمه الله تعالى – في هذا البيت علامات الاسم:

١- **فمنها الجرّ،** وهو يشمل الجرّ بالحرف، وبالإضافة، والتبعية نحو: (مـــررتُ بغـــلامِ زيـــدٍ الفاضل)، فالغلام مجرور بالحرف، "وَزيد"، مجرور بالإضافة، و"الفاضل" مجرور بالتبعية[١].

٢- **ومنها التنوين[٢]: وهو على أربعة أقسام:**

أ- تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـــ: (زيدٍ ورجلٍ).

ب- وتنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرها نحـــو: (مـــررتُ بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر).

ج- وتنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: (مسلمات). فإنـــه في مقابلـــة النون في جمع المذكر السالم كـــ: (مسلمين)

د- وتنوين العِوضَ: وهو على ثلاثة أقسام:

- عوض عن جملة: وهو الذي يلحق كلمة " إذ" عوضاً عن جملة تكـــون بعـــدها. **كقوله تعالى:** ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾[٣] أي: حين إذ بلغت الـــروح الحلقوم فحذف: "بلغت الروحُ الحلقوم" وأتي بالتنوين عوضاً عنه.
- وقسم يكون عوضاً عن اسم: وهو اللاحق لكلمة (كل) عوضاً عما تضاف إليـــه

(١) وقد اجتمعت كلها في قولنا: "بسم الله الرحمن الرحيم" فاسم مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والـــرحمن الرحيم مجروران بالتبعية.

(٢) التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خَطًّـــاً لغير توكيد.

(٣) الواقعة: ٨٤.

نحو: (كلٌّ قائمٌ) أي: كل إنسان قائم، فحذف "إنسان" وأتي بالتنوين عوضاً عنه.

- وقسم يكون عوضاً عن حرف: وهو اللاحق لـــ (جوارٍ وغواشٍ) ونحوهما رفعـــاً وجراً: نحو (هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ) فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضاً عنها.

٣- ومن خواص الاسم: النداء نحو: (يا زيد).

٤- والألف واللام نحو: (الرجل).

٥- والإسناد إليه نحو: (زيد قائمٌ).

فمعنى البيت: حصل للاسم تميز عن الفعل والحرف: بالجر والتنوين والنداء والألف والـــلام والإسناد إليه: أي: الإخبار عنه

علامات الفعل

ب"تَا" فَـعَلْتَ وأَتَتْ وَ "يَا" افْـعَلِي	وَ "نُــونِ" أَقْــبِلَنَّ فِعْــلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بـ:

١- تاء فَعَلْتَ، والمراد بها: تاء الفاعل، وهي المضمومة للمتكلم نحو: (فعلْتُ)، والمفتوحة للمخاطب نحو: (تباركتَ)، والمكسورة للمخاطبة نحو: (فعلتِ).

٢- ويمتاز أيضاً بتاء "أَتَتْ"، والمرادُ بها: تاء التأنيث الساكنة نحو: (نِعْمَتْ وبِئسَتْ). فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للأسماء، فإنها تكون متحركة بحركة الإعراب، نحو: (هذه مسلمَةٌ، ورأيتُ مسلمةً، ومررتُ بمسلمةٍ).

٣- ويمتاز أيضاً بياء "افعلي". والمراد بها: ياء الفاعلة[1]، وتلحق فعل الأمر نحو (اضربي)، والفعل المضارع نحو: (تضربين)، ولا تلحق الماضي.

٤- ومما يميز الفعل، نون "أَقبِلَنَّ"، والمراد بها: نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة، فالخفيفة، نحو: (اعملَنْ خيراً يا رجل)، ومنه **قوله تعالى**: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[2].

والثقيلة نحو **قوله تعالى**: ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ ﴾[3] وتلحق الأمر والمضارع، ولا تلحق الماضي.

فمعنى البيت: ينجلي الفعل بتاء الفاعل، وتاء التانيث الساكنة، وياء الفاعلة، ونون التوكيد.

---

(١) وتسمى أيضاً: ياء المخاطبة.

(٢) العلق: ١٥ "لنسفعاً" أصلها "لنسفعنْ" وكتبت بالألف لأنها رسم المصحف.

(٣) الأعراف: ٨٨.

الحـــــــرف

سِواهُما الحَرْف كـ: هَــلْ وَفــي ولَم		....

يـشير إلى أن الحـرف يمتـاز عـن الاسـم والفعـل بخلـوّه مِـنْ علامـات الأسمـاء وعلامات الفعال، ثم مَثَّل بـ "هل وفي ولم" منبّهاً على أن الحرف ينقسم إلى قسمين:

(أ) مختص.

(ب) غير مختص.

فأشار بـــ "هل" إلى غير المختص، وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال نحو: (هل زيـــد قائم) و (هل قام زيد).

وأشار بـ "في ولم" إلى المختص وهو قسمان:

(أ) مختص بالأسماء كـــ " في " نحو: (زيد في الدار).

(ب) مختص بالأفعال كـــ " لم " نحو: (لم يقم زيد).

أقسام الأفعال وعلاماتها

....		فِعْلٌ مُـضَارِعٌ يَلِـي "لَـم" كــ "يَـشَمْ"[1]
وَمَاضِيَ الأَفْعَـــالِ بِـ "التَّا" مِز، وَسِمْ		بِـ "النـونِ" فعْــلَ الأَمْرِ إنْ أَمْـرٌ فُهِمْ

ثم شرع في تبيين أن الفعل ينقسم إلى: ماض ومضارع وأمر، فجعل:

أ- علامة المضارع صحة دخول "لم " عليه؛ كقولك في يشمّ: " لم يشمْ" وفي يَـــضْرِبُ: (لَمْ يَضْرِبْ) وإليه أشار بقوله: "فعل مضارع يلي لم كـــ "يشم".

ب- ثم أشار على ما يميز الفعل الماضي بقوله: " وماضي الأفعال بـــ التـــامزْ " أي: ميّـــز ماضي الفعال بالتاء. والمراد بها تاء الفاعل. وتاء التأنيث الساكنة. وكــل منـــهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ نحو: "تباركتَ ياذا الجلال والإكرام " و (نعمت المـــرأةُ هند).

ج- ثم ذكر في بقية البيت أَنَّ علامة فعل الأمر: قبول نون التوكيد، والدلالة على الأمـــر بصيغته نحو: (اضرِبَنَّ واخرجَنْ).

---

(١) يشم: من شمّ يشم مضارع شمَّ الطيب.

أسئلــة

١- اذكر معنى الكلام لغة واصطلاحاً. ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلاً لما تقول.

٢- ما الكلمة؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.

٣- عرف كُلاً من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.

٤- (من علامات الاسم التنوين) فما التنوين؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثل لكل نوع.

٥- للاسم علامات أخرى غير التنوين فما هي؟ وما أمثلتها؟

٦- ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما العلامة الخاصة بكل نوع؟ مثل لذلك.

٧- بأيِّ علامة تُمَيّزُ الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.

٨- لأيِّ الأفعال تكون هذه العلامات؟: (نون التوكيد، تاء التأنيث الساكنة، تاء الفاعـــل، دخول الجوازم، ياء الفاعلة) مثِّل لكل واحدة منها.

٩- قال ابن مالك:

بتا (فعلتَ) وأَتتْ وَيَا افْعلِي ونـون أَقْبِلَــنَّ فِعْــلٌ يَنْجَلِي

اشرح هذا البيت مبيناً علامات الفعل التي يمتاز بها ممثلاً لكل علامة.

تمرينــات

قال الله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ (البقرة: آية ٢٨٥)

اقرأ الآية السابقة ثم أجب عما يلي:

١- (أ) استخرج منها ثلاثة أسماء مختلفة العلامات ودُلَّ على علامة كل منها.

(ب) استخرج ثلاثة أفعال وألحق بها علامة تناسبها.

(ج) استخرج منها ثلاثة حروف مختلفة.

(د) ما نوع التنوين في (كُلّ)، وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد) ؟

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢- كون ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم منون بحيث يختلف نوع التنوين في كل منها.

٣- مثل لما يأتي:

(أ) كلام لا يكون كَلِماً.

(ب) كَلِم لا يكون كلاماً.

(ج) كَلِم يكون كلاماً.

(د) حرف خاص وآخر مشترك.

(هـ) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

المعرب والمبني

المعرب والمبني من الأسماء

وَالاِسْــــمُ: مِنْــهُ مُعــــرَبٌ وَمَبْنِي   لِشَــــبَهٍ مِــنَ الْحُــــرُوفِ مُدْنِـي

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: المعرب، وهو ما سلم من شبه الحروف، ويسمى متمكناً، وينقسم إلى:

(أ) صحيح: وهو ما ليس آخره حرف علة كــ: (أرض).

(ب) معتل: وهو ما آخره حرف عله كــ: (مصطفى).

الثاني: المبني وهو ما أشبه الحروف. ويسمى غير متمكن، وهو المعني بقولــه: " لــشبه مــن الحروف مدني" أي: لشبه مقرب من الحروف. فَعِلَّة البناء منحصرة عند المــصنف – رحمه الله تعالى – في شبه الحرف.

أنواع شبه الاسم بالحرف:

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ في اسْمَيْ: "جِئْتَنَـا"	وَالْمَعْنَوِيِّ في " مَتَى" وَفِـي "هُنَـا"[1]
وَكَنِيابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بـــــلا	تـأثُّرٍ، وكافْتِقــارٍ أُصِّــــــلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

(فالأول): شبهه له في الوضع، كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد. كـ (التـاء) في: (ضربتُ) أو على حرفين كـ (نا) في (أكرمنا) وإلى ذلك أشار بقوله: "في اسمي: جئتنا ". ويكون هذا الشبه في الضمائر.

(والثاني): شبه الاسم للحرف في المعنى بأن يدل على (معنى) حَقُّهُ أَنْ يُؤدَّى بحرف يدل عليه ويشمل:

(أ) أسماء الاستفهام نحو: (متى تذهب إلى المعهد؟) فإنّ (متى) مبنية لأنها أشبهت حرف الاستفهام (الهمزة) والأصل في الاستفهام أن يؤدى بالحرف وهو (الهمزة).

(ب) وأسماء الشرط نحو: (مَنْ يجتهد ينجح) فإن (مَنْ) مبنية لأنها أشبهت الحرف (إنْ) الشرطية، والأصل في الشرط أن يؤدى بالحرف (إنْ).

(ج) وأسماء الإشارة نحو: (اجلس هنا): فإن "هنا" مبنية لأنها أشبهت حرفاً مقدراً؛ إذا الأصل في الإشارة أن تؤدى بحرف يدل عليها.

(والثالث): شبهه في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، وذلك كأسماء الأفعال نحو (دراك زيداً). فدراكِ مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك.

---

(١) قوله: " في اسمي جئتنا" يريد بهما الضميرين (التاء) و (نا).

(والرابع): شبه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله: " وكافتقار أُصِّلا" وذلك كالأسماء الموصولة نحو (الذي) فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة، فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

وحاصل البيتين أن البناء يكون في ستة أبواب: المضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، والأسماء الموصولة.

المبني والمعرب من الأفعال

وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُـــضِيٍّ بُنِيـــا	وَأَعْرَبُـــوا مُـــضَارِعاً إنْ عَرِيـــا
مِنْ نُـونِ توكيـدٍ مُبَاشِـــرٍ وَمِـنْ	نُـونِ إنـــاثٍ كـ" يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ"

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع في بيان المبني والمعرب من الأفعال.

أ- المبني من الأفعال ضربان:

أحدهما: الماضي وحالات بنائه ثلاث

١- الفتح: وهو الأصل نحو " ضرب وانطلقا وانطلقَتْ.

٢- الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة نحو: (ضربُوا وانطلقُوا).

٣- السكون: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو: (قَرَأتُ، وانطَلَقْنا، وانطَلَقْن).

والثاني: الأمر وحالات بنائه أربع:

١- البناء على السكون وهو الأصل نحو قولـه تعـالى: ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ۝ ﴾[1] و(افعَلْـن الخير).

٢- البناء على الفتح مع نون التوكيد نحو: (يا محمد جاهِدَنَّ الأعداء).

٣- البناء على حذف النون مع ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة نحو: (جاهـدا، جاهدوا، جاهدي).

٤- البناء على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو: (اسعَ، امضِ، ادعُ).

---

(١) المدثر: ٢.

ب- **المعرب من الأفعال هو المضارع** إذا لم تتصل به نون التوكيد مطلقاً، ولا نون الإنـــاث نحو: (يذهبُ). أو اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر بأن فَصَلَتْ بينهما ألف الاثنين، أو واو الجماعـــة، أو ياء المخاطبة فإنه يكون حينئذٍ مرفوعاً وعلامة رفعـــه ثبـــوت النـــون المحذوفة لتوالي الأمثـــال نحو: (هل تضربانِّ يا محمدان وهل تضربُـــنَّ يا محمـــدون، وهـــل تضربِنَّ يا هنـــدُ).

ويبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد المباشر أو نون النسوة.

أ- فيبنى مع نون التوكيد المباشرة على الفتح: نحو: (هل تجاهدَنَّ يا محمد؟).

ب- ويبنى مع نون النسوة على السكون نحو: (المسلمات يجاهدْنَ).

بنــاء الحرف

وَكُلُّ حَــرْفٍ مُسْــتَحِقٌّ لِلبِنَــا	....

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب، نحو: (أخذت مـــن الدراهم) فالتبعيض مستفاد من لفظ " مِنْ " بدون الإعراب.

علامات البناء

....	والأَصْــلُ فِي المَبْنِــيِّ أن يُــسَكَّنا
وَمِنْهُ ذُو فَتْـحٍ، وَذُو كَسْــرٍ، وَضَمّ	كـ: أيْنَ، أَمْسِ، حيثُ، والسَّاكِنُ: كَمْ

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخفُّ من الحركة، ولا يُحرك المبنيّ إلا لسبب: كالتخلص من التقاء الساكنين.

وقد تكون الحركة فتحةً كـ: (أينَ وقامَ وإنَّ)، وقد تكون كسرةً كـــ: (أمسِ) وقـــد تكون ضمةً كـــ: (حيثُ) وهو اسم، و(منذُ) وهو حرف إذا جُرَّ بِهِ ما بعده نحو: (ما رأيته منـــذ يومين)، وهو ظرف إذا كان ما بعده مرفوعاً نحو (ما رأيته منذ يومان)، وأما السكون فنحو: (كمْ واضربْ وأجلْ).

أنواع الإعراب وعلاماته

وَالرَّفْـعَ والنَّـصْبَ اجْعَلَـنْ إعْرابـا	لاِسْـم وَفِعْـل نَحْـوُ: "لَـنْ أَهَابَـا"
وَالاِسْـمُ قَدْ خُـصِّصَ بـالجَرِّ، كَمـا	قَدْ خُـصِّصَ الفِــعْلُ بِـأَنْ يَنْجَزِمَـا
فارفَعْ بضمٍّ وانْـصِبَنْ فَتْحـاً، وجـرْ	كَـسْراً كــ: "ذِكْـرُ الله عَبْـدَه يَـسُرْ "
واجْــزِمْ بتَسْــكينٍ، وَغَيْرُ ما ذُكِرْ	يَنُوبُ نَحْــوُ: "جـا أَخُو بَنِي نَمِرْ"

أنواع الإعراب أربعة: الرفع والنصب والجر والجزم.

- فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو: (زيدٌ يقـــومُ. وإنَّ زيداً لن يقومَ).
- وأمّا الجرُّ فيختص بالأسماء نحو: (مررت بزيدٍ).
- وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو: (زيد لم يضربْ).

علامات الإعراب الأصلية

- الرفع: يكون بالضمة.
- والنصب: يكون بالفتحة.
- والجرّ: يكون بالكسرة.
- والجزم: يكون بالسكون.

وللإعراب علامات فرعية تنوب عن العلامات الأصلية كما نابت:

- الواو عن الضمة في " أخو".
- والياء عن الكسرة في "بني" من قوله: (جاء أخو بني نمر).

أسئلـــة

١- متى يعرب الاسم؟ ومتى يبنى؟ مثل لذلك في جمل تامة.

٢- ما المقصود (بالشبه الوضعي) اشرح ذلك مع التمثيل.

٣- ما الأسماء التي تبنى للشبه المعنوي؟ مع التمثيل.

٤- من أسباب بناء الاسم نيابته عن الفعل، ففيم يكون ذلك؟ ومثل له.

٥- ماذا يعني الشبه الافتقاري، وعلام ينطبق؟ مثل لذلك في جملة تامة.

٦- ما المعرب من الأسماء؟ وما الصحيح منها والمعتل؟ مثل لما تقول.

٧- متى يعرب الفعل المضارع؟ ومتى يبنى؟ وعلامَ يبنى؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٨- ما أنواع بناء الماضي؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٩- فَصِّل القول في أحوال بناء الأمر مع التمثيل.

١٠- ما أنواع الإعراب؟ وما المختص منها بالأسماء؟ وما المختص بالأفعال؟ وما المشترك منها بين الأسماء والأفعال؟ مثل لما تقول.

١١- اذكر علامات البناء ومثل لكل منها في الاسم والفعل والحرف.

تمرينـــات

١- كوِّن ثلاث جمل مفيدة:

- الأولى: تشتمل على اسم مبني للشبه الوضعي.
- والثانية: تشتمل على اسم مبني للشبه الافتقاري.
- والثالثة تشتمل على اسم مبني للشبه النيابي.

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (الأنبياء: ١٠١).

وقال سبحانه: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ (الإسراء: ٥١).

وقال جل شأنه: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣٦).

استخرج من الآيات السابقة ما يلي:

(أ) ثلاثة أسماء معربة مبيناً مواقعها الإعرابية.

(ب) ثلاثة أسماء مبنية مبيناً سبب بنائها.

٣- بَيِّن الأفعال المبنية والمعربة فيما يأتي واذكر نوع البناء والإعراب:

(أ) قال الله تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ (الحجرات: ١١).

(ب) وقال سبحانه:

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾

(مريم: ٢٦).

(ج) وقال رسول الله ﷺ:

"أحِبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً". صحيح الجامع الصغير رقم الحديث ١٧٧.

(د) وقال – عليه الصلاة والسلام –:

"لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنَهوُنَّ عن المنكر، أو ليُسلَّطنَّ عليكم شراركم، فيدعو خيارُكم فلا يُسْتَجاب له". الترمذي باب الفتن أبو داود: باب الملاحم بألفاظ مختلفة.

٤- كون أربع جمل مفيدة:

- الأولى منها تتضمن اسماً مبنياً على السكون.
- والثانية تتضمن اسماً مبنياً على الضم.
- والثالثة تتضمن اسماً مبنياً على الكسر.
- والرابعة تتضمن فعلاً مؤكداً معرباً.

٥- أعرب ما يلي:

قال الله تعالى: ﴿ وَقَـٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ (البقرة: ١٩٠).

علامات الإعراب الفرعية

توجد علامات الإعراب الفرعية في سبعة أبواب هي:

١- الأسماء الستة.

٢- المثنى وما ألحق به.

٣- جمع المذكر السالم وما ألحق به.

٤- جمع المؤنث السالم وما ألحق به.

٥- ما لا ينصرف.

٦- الأمثلة الخمسة "الأفعال الخمسة".

٧- المضارع المعتل الآخر.

أولاً: الأسماء الستة

وَارْفَــعْ بِوَاوٍ، وَانصِــبَنَّ بالأَلِــفْ وَاجْــرُرْ بِيَاءٍ ما مِنَ الأَسْما أَصِفْ

المراد بها: شرع في بيان ما يعرب بالنيابة، والمراد بالأسماء التي سيصفها: الأسماء الستة وهي: أبٌ، وأخٌ، وحَمٌ، وهَنٌ، وفوهُ، وذو مال؛ فهذه ترفع بالواو نحو: (جاء أبو زيد)، وتنصب بالألف نحو (رأيتُ أباهُ)، وتجرّ بالياء نحو: (مررتُ بأبيه).

إعرابها: والمشهور أنها معربة بالحروف: فالواو نائبة عن الضمة، والألف نائبة عن الفتحة، والياء نائبه عن الكسرة؛ وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله: "وارفع بواوٍ.. إلى آخر البيت".

مِنْ ذَاك: "ذُو" إِنْ صُـــحْبَةً أَبَانَــا   وَ"الفَمُ"، حَيْـــثُ المِيمُ مِنْــهُ بَانــا

أي: من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتُجرّ بالياء "ذو" و "فم"، ولكن يشترط في "ذو" أن تكون بمعنى صاحب نحو: (جاءني ذو مال) أي: صاحب مالٍ، وهو المــراد بقولــه: "إن صحبةً أبانا" أي: إن أفهم صحبة.

وكذلك يشترط في إعراب "الفم" بهذه الأحرف زوالُ الميم منه نحو: (هذا فُوه، ورأيت فاه، ونظرتُ إلى فيه). وإليه أشار بقوله: "والفمُ حيث الميمُ منه بانا" أي: انفصلت منه الميم، أي: زالت منه، فإن لم تزلْ منه أعرب بالحركات نحو: (هذا فمٌ، ورأيتُ فماً، ونظرتُ إلى فمٍ).

أبٌ، أخٌ، حَـــمٌ كَـــذَاكَ، وَهَـــنُ   وَالنّقْــصُ فـي هذا الأَخيرِ أَحْسَنُ

يعنى أن: أباً، وأخاً، وحماً تجري مجرى "ذو" و"فم" اللذين سبق ذكرهما فترفــع بــالواو، وتنصب بالألف. وتجرّ بالياء نحو: (هذا أبوه وأخوه وحموها. ورأيت أباه وأخاه وحَمَاها، ومررت بأبيه وأخيه وحَمِيها). وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة، وتسمى هذه اللغة لغة الإتمام.

وأمّا "هَنٌ" فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون، فلا يعرب بالواو، والألف والياء نحو: (هذا هَنُ زيدٍ ورأيتُ هَنَ زيدٍ ومررتُ بِهَنِ زيدٍ)[1] وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: " وتسمى هذه اللغة لغة النقص"، أي: النقصُ في "هن" أحسنُ من الإتمام، والإتمام جائز لكنهُ قليــل جداً. نحو (هذا هنوه، ورأيتُ هناه، ونظرتُ إلى هَنيه).

(١) (هَنْ) كناية عما يستقبح ذكره، أو بمعنى شيء مما لا يستحضر اسمه.

شروط إعرابها بالحروف

وَشَرْطُ ذَا الإعْرابِ أَنْ يُضَفْنَ لا لليَا	كـ" جـــا أخُـو أبيـكَ ذا اعْتِلا"[1]

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطاً أربعة:

- **أحدها:** أن تكون مضافة، واحترز بذلك من أن لا تضاف، فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أبٌ، ورأيتُ أباً ومررت بأبٍ).
- **الثاني:** أن تضاف إلى غير ياء المتكلم، نحو: (هذا أبو زيد وأخوه وحموه)، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة[2] نحو: (هذا أبي، ورأيت أبي، ومررت بـأبي) و لم تعربْ بهذه الحروف.
- **الثالث:** أن تكون مكبرة، واحترز بذلك من أن تكون مصغرة، فإنها حينئذٍ تعرب بالحركات الظاهرة نحو: (هذا أُبَيُّ زيد، وذُوَيُّ مال، ورأيْتُ أُبَيَّ زيدٍ، وذُوَيَّ مالٍ، ومررت بأُبَيِّ زيدٍ، وذُوَيِّ مالٍ)
- **الرابع:** أن تكون مفردة، واحترز بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة، فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة نحو: (هؤلاء آباءُ الزَّيدين، ورأيتُ آباءَهم، ومررت بآبائهم). وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى: بالألف رفعاً، والياء جراً ونصباً نحو: (هذان أبوا زيدٍ، ورأيت أبوي زيدٍ، ومررت بأبوي زيدٍ).

---

(١) اعتلا: أصلها اعتلاء ممدود فقصر.
أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، أبي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، ذا: حال منصوب وعلامة نصبه الألف.

(٢) تعرب بحركاتٍ مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء تكون في محل جرٍ مضافاً إليه.

ثانياً: المثنى وما ألحق به

بـــالألفِ ارْفَـــعِ المُثَنّـــى، وَكِـــلا	إذا بـــمُـــضْمَرٍ مُـــضَافاً وُصِـــلا
كِلْتَـــا كَـــذَاكَ، اثْنـــانِ واثْنَتَـــانِ	كـــابْنَيْنِ وابْنَتَـــيْنِ يَجْرِيـــانِ
وَتَخْلُـــفُ الْيـــا في جَميعِهـــا الأَلِفْ	جَـــرّاً وَنَصْـــباً بَعْـــدَ فتْحٍ قد أُلِـــفْ

ذكر المصنف – رحمه الله تعالى – أن مما تنوب فيه الحروف عن الحركات: الأسماء الستة، وقد تقدم الكلام عليها، ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف.

تعريف المثنى: "لفظ دالٌّ على اثنين بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه" نحو: (جاء الطالبان).

إعرابه: علامة رفع المثنى الألف نحو: (جاء المحمدان)، وعلامة نصبه وجره الياء المفتوح ما قبلها نحو: (رأيت المحمدّيْن).

تعريف الملحق بالمثنى: هو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى، مما دلَّ على اثنين. بزيادة أو شبهها. وألفاظه: (كلا، وكلتا، واثنان واثنتان) وإنما عُدَّتْ "كلا وكلتا" ملحقتين بالمثنى لأنهما لم تكتمل فيهما شروط المثنى و"اثنان واثنتان" لأنهما غير صالحين للتجريد من الزيادة. ولا تلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمر نحو: (جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما، وجاءتني كلتاهما، ورأيت كلتيهما، ومررت بكلتيهما)[1].

(١) مرفوعة وعلامة رفعه الألف، ومنصوب أو مجرور وعلامة نصبه أو جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

فإن أضيفا إلى ظاهر أعربا بحركات مقدرة على الألف نحو: (جاءني كلا الـــرجلين وكلتـــا المرأتين، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين، ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين) [1] فلهذا قـــال المصنف: "وكلا إذا بمضمر مضافاً وصلا". ثم بين أن "اثنين واثنتين" يجريان مجرى: "ابنين وابنتين" فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم، وابنان وابنتان مثنى حقيقة.

(١) حركة الإعراب في الأحوال الثلاثة مقدرة على الألف للتعذر، ويسمى إعرابهما هذا: إعراب الاسم المقصور.

نماذج معربة

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ ﴾ (يوسف: ٥٩).

الكلمة	إعرابهـــــــــــا
قال	فعل ماض مبني على الفتح.
ائتوني	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعـــة، وواو الجماعـــة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
بأخٍ	الباء حرف جر أخ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
لكم	اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة لـــ (أخ).
من	حرف جر.
أبيكم	اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الـــستة، وهـــو مـــضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة ثانية لـــ (أخ). أو حال

(٢) قال ابن الرومي:

أرى أخويك الباقيين كليهما   يكونان للأحزان أورى من الزند

الكلمة	إعرابها
أرى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
أخويك	مفعول به أول لأرى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
الباقيين	صفة لأخويك مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه مثنى.
كليهما	توكيد معنوي لأخويك منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم: (للعماد). والألف: علامة التثنية.
يكونان	فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (يكونان).
للأحزان	اللام: حرف جر. الأحزان: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالخبر (أورى).
أورى	خبر (يكونان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.
من	حرف جر
الزند	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور: متعلق بالخبر (أورى).

تطبيق وظيفي

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

اسم عن الدنايا كي يحترمك الناس القاصي منهم والداني. وعاتب إخوانك بالإحسان، وتوق أذاهم بالإنعام، ولا تؤذ الذي يؤذيك، وأحبب له ما تحب لنفسك.

وإذا حييت بتحية فحي المحيي بأحسن منها أو ردها. وعليك بسنة نبيك المصطفى محمد ﷺ وسنة خلفائه الراشدين ومن سلفوا من الصحابة – رضوان الله عليهم – لترجو ثواب الدارين، واحذرن محدثات الأمور وبدعها، فإن كل بدعة ضلالة.

أســــــئلة

١- ماذا يقصد النحويون بالأسماء الستة؟ عدِّدها. وبِمَ تُعربُ هذه الأسماء؟ وما شرط إعرابها هذا ؟ مثل لما تقول.

٢- كيف تعرب كلمتي (فوه وفمه) في المثالين التاليين: (هذا فوه) (هذا فمه) ولماذا؟

٣- عرف المثنى، وما علامة إعرابه؟ مع التمثيل.

٤- ما المقصود بالملحق بالمثنى؟ ولِمَ لَمْ يُعدَّ من المثنى حقيقة؟ وما الألفاظ الملحقة بالمثنى؟ ومثل لها.

٥- متى تُعرب (كلا وكلتا) إعراب المثنى؟ ومتى تعربان إعراب المقصور؟ مثل لذلك.

٦- قال ابن مالك:

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا   لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

اشرح هذا البيت مبيناً شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف مع التمثيل.

تمرينــــــات

١- كوَّن أربع جمل من إنشائك... تستخدم في الأولى والثانية مثنى مرفوعاً ثم منصوباً، وفي الثالثة والرابعة اسماً من الأسماء الستة مرفوعاً ثم منصوباً.

٢- استعمل (كِلاَ وكلتا) في أربعة تراكيب... بحيث تعرب أعراب المثنى في اثنتين منـــها، وإعراب المقصور في الآخرين.

٣- اجعل كلمة (ذو) بمعنى صاحب مضافاً إليه في جملة، ومفعولاً به في جملة ثانية، ومبتــدأ في ثالثة.

٤- عليك ببر الوالدين كليهما، ذو العقل يشقى في النعيم بعقله، إن أباك كريم وذو علـــم وفضل، زارني اثنان من الأصدقاء.

أعرب ما تحته خط مما سبق.

٥- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف: ٣٣)، الجنتان كلتاهما آتت أُكلها.

ما إعراب (كلتا) في التركيبين؟ ولماذا ؟

٦- أدخل (إِنَّ) ثم (كان) على الجمل التالية:

حموها فاضل، أخواك ناجحان، أبوك ذو عقل، إخوانك صالحون

٧- أعرب ما تحته خط من البيتين التاليين:

متى تُطْبَقْ على شفتيك تَسْلَمْ ... وإنْ تَفتَحْهُما فَقُــلِ الصَّوابــا

أُبوك أبٌ حُــرٌ وأمُـــك حُرَّةٌ ... وَهَلْ يلــــدُ الحُرَّانِ غيرَ كريمِ

ثالثاً ـ جمع المذكر السالم وما ألحق به

وَارْفَعْ بِواوٍ، وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ	سـالِمَ جَمْـعِ: عَامِـرٍ ومُذْنِبِ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف: أحدهما الأسماء الستة، والثاني المثنى، وقد تقدم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه.

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون، وسلم فيه بناء المفرد.

وإعرابه: بالواو رفعاً بدلاً من الضمة نحو: (فاز المجدُّون)، وبالياء نصباً بدلاً من الفتحة، وجراً بدلاً من الكسرة نحو: (أكرمت المُجدِّينَ، والتقيت بالمجدِّين).

ما يجمع هذا الجمع: وأشار بقوله: " عامر ومذنب"، إلى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان: علم وصفة.

شروط العلم:

فيشترط في العلم أن يكون:

١- لمذكر.

٢- عاقل.

٣- خالياً من التأنيث.

٤- خالياً من التركيب. ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: صالح، محمد

- فإن لم يكن علماً لم يجمع بالواو والنون نحو: (رجل).
- وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما نحو: (زينب).
- وكذا إن كان علماً لمذكر غير عاقل نحو: (لاحق: اسم فرس).
- وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع بهما نحو (طلحة).

- وكذلك إن كان مركباً نحو (سيبويه).

شروط الصفة:

ويشترط في الصفة أن تكون:

١- صفة لمذكر.

٢- عاقل.

٣- خالية من تاء التأنيث.

٤- ليست من باب أفْعَل فعلاء.

٥- ولا من باب فَعْلان فَعْلَى.

٦- ولا مما يستوي فيها المذكر والمؤنث.

ومثال ما اجتمعت فيه هذه الشروط: مؤمن، عابد.

وأشار المصنف – رحمه الله- إلى العَلَم الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله (عامر)، فإنه علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث ومن التركيب فيقال فيه: (عامرون).

وأشار إلى الصفة المذكورة أولاً بقوله: "ومذنب"، فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فَعْلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه "مذنبون".

وشــبْهِ ذَيْــن، وَبِــهِ عــشرُونَا	وبابُـــهُ أُلْحِـــقَ، والأَهْلُونَـــا
أُولُو، وعالَمـــونَ، عِلِّيُّونَـــا	وأَرَضُـــونَّ شـــــذَّ، والسِّـنُونَا

أشار المصنف – رحمه الله – بقوله: "وشبه ذين" إلى شبه "عامر"، وهو: كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم، فتقول: (محمدون وإبراهيمون)، وإلى شبه "مذنب" وهو: كل صفة اجتمع فيها الشروط، كالأفضل والضَّرَّاب ونحوهما، فتقول: (الأفضلون والضَّرَّابون).

الملحق بجمع المذكر السالم:

وأشار بقوله: " وبه عشرون" إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: بالواو رفعاً، وبالياء جراً ونصباً.

فما لا واحد له من لفظه، أوْ لَهُ واحد غير مستكمل للشروط، فليس بجمع مذكر سالم، بل هو ملحق به:

(أ) فعشرون وبابه – وهو ثلاثون إلى تسعينَ – وكذلك (أولو) ملحق بجمع مذكر سالم؛ لأنه لا واحد له من لفظه.

(ب) وكذلك (أهلون وعالمون) ملحقان به: لأن مفردهما: (أهل)، و(عالم) ليس فيهما الشروط المذكورة لأن كلاً منهما: اسم جنس جامد كـ (رجل).

(ج) و"علِّيُّون" اسم لأعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل.

(د) و "أرَضون" جمع أرض، وأرض: اسم جنس جامد مؤنث. و"السنون" جمع سنة، اسم جنس جامد مؤنث. فهذه كلها ملحقة بجمع مذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

رابعاً ـ جمع المؤنث السالم وما ألحق به

وَمَا بِتا وَأَلِــفٍ قــدْ جُمِـــعَا	يُكْسَرُ في الجَرِّ وفِي النَّصْبِ مَعَا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيــه حركة عن حركة وهو قسمان: جمع المؤنث السالم وما ألحق به، وما لا ينصرف

جمع المؤنث السالم

تعريفه: هو ما سلم فيه بناء الواحد، وجمع بـــ (ألف وتاء) مزيدتين نحو (هند — هندات).

- وقَيَّدْنا بـــ (ما سلم فيه بناء الواحد) احترازاً عن جمع التكسير، وهو ما لم يسلم فيــه بناء الواحد نحو (هنود).
- وخرج نحو (قضاة) لأن ألفه غير زائدة بل هي منقلبة عن أصل وهو الياء، لأن أصـــله: "قُضَيَة".
- ونحو (أبيات) فإن تاءه أصلية.

إعرابه: وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة نحو: (جـــاءني هنْـــداتٌ، ورأيت هنداتٍ، ومررت بهنداتٍ) فنابت الكسرة عن الفتحة.

ما ألحق بجمع المؤنث السالم

كَذَا أولاتُ، والذِي اسْماً قَدْ جُعِلْ	كـ (أذْرعاتٍ)[1] فيه ذ َا أيضاً قُبِـلْ

(أ) أشار بقوله (كذا أو لات) إلى أن (أولات) تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي ملحقة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

(ب) ثم أشار بقوله: "والذي اسماً قد جعل" إلى أن ما سُمِّيَ به من هذا الجمع والملحق به نحو (أذرعات) ينصب الكسرة كما كان قبل التسمية به، ولا يحذف منه التنوين نحو: (هذه أذرِعاتٌ، ورأيت أذرعاتٍ، ومررت بأذرعاتٍ).

(١) أذرعات: بلدة في أطراف الشام.

خامساً: ما لا ينصرف

وَجُرَّ بالفَتْحَةِ ما لا يَنْصَرِفْ	ما لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

أشار المصنف بهذا البيت إلى القسم الثاني مما تنوب فيه حركة عن حركة، وهو الاسم الذي لا ينصرف.

والصرف هو التنوين، فالممنوع من الصرف هو الاسم الذي لا يدخله التنوين وحكمه أن علامة رفعه الضمة نحو: (جاء أحمدُ) وعلامة نصبة الفتحة نحو: (رأيت أحمدَ)، ويجرُّ بالفتحة أيضاً نحو (مررت بأحمدَ)[(١)] فنابت الفتحة عن الكسرة في حالة الجر، هذا إذا لم يضف، أو لم تدخل عليه الألف واللام، فإن أضيف جر بالكسرة نحو: (مررت بأفضلِكم)، وكذا إذا دخلت عليه الألف واللام نحو: (مررت بالأفضلِ) فإنه يجرّ بالكسرة.

ويمنع الاسم من الصرف:

أ- إذا اجتمعت فيه علتان من علل تسع هي:

١- العلمية والتركيب المزجي نحو: (حضرموت).

٢- العلمية وزيادة الألف والنون نحو: (عثمان).

٣- العلمية والتأنيث نحو: (عائشة وطلحة).

٤- العلمية والعجمة نحو: (يوسف).

٥- العلمية ووزن الفعل نحو: (يزيد).

٦- العلمية والعدل نحو: (عمر).

---

(١) بأحمد: الباء حرف جر، أحمد: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، متعلق بـ (مررت).

٧- الوصفية وزيادة الألف والنون نحو: (غضبان).

٨- الوصفية ووزن أفعل مؤنثة فعلاء نحو: (أحمر).

٩- الوصفية والعدل: (ثلاث، أُخَر).

ب- كما يمنع الاسم لعلة واحدة تقوم مقام علتين:

١- في الاسم المنتهي بألف التأنيث مقصورة نحو (رضوى) أو ممدودة نحو (حسناء).

٢- إذا كان الاسم على صيغة منتهى الجموع نحو (مساجد).

سادساً: الأمثلة الخمسة (الأفعال الخمسة)

وَاجْعَـلْ لِنَحْـو "يَفْعَـلانِ" النُّونَـا	رَفْعـاً و"تَـدْعِينَ" و "تَـسألونَا"
وَحـذْفُها لِلْجَـزْمِ والنَصْـبِ سِمَهْ	كـ: "لَمْ تَكُونـي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ"(١)

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابة، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة، وذلك **الأمثلة الخمسة:**

ضابطها: هي كل فعل مضارع اشتمل على (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة).

فأشار بقوله: (يفعلان) إلى كل فعلٍ اشتمل على ألف اثنين، سواء كان في أوله الياء نحو (يضربان) أو التاء نحو (تضربان)، وأشار بقوله: (وتدعين) إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو (أنت تضربين). وأشار بقوله: (وتسألون) إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو (أنتم تضربون) سواء كان في أوله التاء كما مثل، أم الياء نحو: (الزَّيْدون يضربون).

إعرابها: وهذه الأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين – ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها، فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو:

---

(١) لترومي: لتطلبي. سمة: علامة. الإعراب: لم: حرف جازم، تكوني: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة: اسم تكون مبني على السكون في محل رفع، لترومي: اللام لام الجحود، ترومي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: في محل رفع فاعل، مظلمة: مفعول به لترومي منصوب وعلامة نصبة فتحة مقدرة منع من ظهورها سكون الوقف.

(الزَّيدان يفعلان) فـ: يفعلان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. وتنصب وتجزم بحذفها نحو (الزَّيدَانِ لَن يَقُومَا و لم يَخْرُجَا) فعلامة النصب والجزم سقوط النون من (يقومان)، و(يخرجان)...ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ﴾[1].

(١) قبله قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (البقرة: ٢٣-٢٤).

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل الشرط في محل جزم بإن، والواو فاعل، وتفعلوا الثانية: منصوبة.

سابعاً: إعراب معتل الآخر من الأفعال

وأيُّ فِعْـــلٍ آخِـــرٌ مِنْــــهُ أَلِـــفْ	أوْ واوٌ، أوْ يـــاءٌ، فَمُعْـــتَلاً عُـــرِفْ
فـــالأَلِفَ انْـــوِ فيـــهِ غَيْـــرَ الجَـــزْمِ	وَأَبْدِ نَصْبَ ما كـــ" يَـــدْعُوَ يرْمِـــي"
والرَّفْعَ فيهما انْوِ، واحْذِفْ جَازِمـــا	ثَلاثَهُـــنَّ تَقْـــضِ حُكْمــــــاً لازِمَـــا

أشار المصنف في هذه الأبيات إلى كيفية إعراب الفعل المعتل الآخر، والمراد به كل مـــضارع آخره ألف قبلها فتحة نحو: (يَخْشَى) أو واو قبلها ضمة نحو (يَدْعُو)، أو ياء قبلها كـــسرة نحـــو: (يَرْمِي).

فذكر أن المضارع:

أ- **المنتهي بالألف:** يقدر على ألفه الرفع والنصب للتعذر نحو (زيد يخشى) فـــ (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و(لن يخشى) فـــ "يخشى" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر. وأما الجزم فيكون بحذف الألف نحو: (لم يخش)، فـــ "يخش" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف.

ب- **المنتهي بالواو أو الياء:** يقدر الرفع عليهما للثقل نحو: (يدعو، ويرمي)، وأما النـــصب فيظهر عليهما بالعلامة الأصلية وهي الفتحة نحو: (لن يدعوَ، ولن يرميَ)، وأما الجزم فيكون بحذف الواو والياء نحو: (لم يدعُ، ولم يرمِ).

وحاصل ما تقدم:

١- أن الرفع يقدر على الألف، والواو، والياء.

٢- وأن الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها.

٣- وان النصب يظهر على الواو والياء ويقدر على الألف.

إعراب المعتل من الأسماء

وَسَـمِّ مُعْـتَلاً مِـنَ الأسْـماءِ مـا	كـ: "المصْطَفَى، والمرتَقِي مَكارِما"
فَـالأوَّلُ الإعْــرابُ فِيْــهِ قُــدِّرا	جميعُـهُ، وَهْـوَ الّـذي قَـدْ قُـصِرا
والثّـانِ مَنْقُــوصٌ، وَنَصْبُهُ ظَهَرْ	وَرَفْعُـهُ يُنْوَى، كَـذا أيْضَاً يُجَرّ[1]

شرع في ذكر إعراب المعتل من الأسماء، فذكر أنّ ما كان مثل: "المصطفى والمرتقي" يسمى معتلاً. وأشار بـ "المصطفي" إلى:

الاسم المقصور: وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة.

إعرابـــه: تقدر فيه جميع الحركات: الرفع والنصب والجر للتعذر نحـــو (جـــاء مـــصطفى، أكرمت مصطفى، مررت بمصطفى). كما أشار بـــ "المرتقي" إلى:

الاسم المنقوص: وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة.

إعرابــه: وحكم المنقوص أن يظهر فيه النصب نحو: (رأيت القاضيَ).

(١) أيضاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قال الله تعالى: ﴿ يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾[1].

ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو: (جاء القاضي ومررت بالقاضي).

فعلامة الرفع: ضمة مقدرة على الياء، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورهما الثقل، هذا إذا كان المنقوص معرفاً بـــ (أل) أو مضافاً.

فإن كان منوناً كانت علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء نحو: (رأيت قاضياً)، وقُـــدِّرَت الضمة والكسرة على الياء المحذوفة لأجل التنوين نحو: (جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ).

(١) الأحقاف: ٣١، يا: أداة نداء، قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ونا: ضمير متصل مضاف إليه مـــبني على السكون في محل جر. أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعـــل، داعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء. الله: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور وعلامة جـــره الكسرة الظاهرة.

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ ﴾ (آل عمران: ٣٣).

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب مبنى على الفتح.
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة
اصطفى	فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
آدم	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (و لم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة). والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنَّ.
ونوحاً	الواو حرف عطف، نوحاً: اسم معطوف على آدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
وآل إبراهيم	الواو حرف عطف، آل: معطوف على آدم منصوب وهو مضاف، إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
وآل عمران	الواو حرف عطف، آل: معطوف على آدم منصوب، وهو مضاف. عمران: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.
على العالمين	على حرف جر، العالمين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار والمجرور متعلق بالفعل "اصطفى".

(٢) قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

(البقرة: ١٩٥)

الكلمة	إعرابها
ولا	الواو حرف عطف، لا: ناهية جازمة.
تلقوا	فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بأيديكم	الباء حرف جر. أيدي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جرب بالإضافة، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
إلى التهلكة	إلى: حرف جر، التهلكة: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تلقوا).
وأحسنوا	الواو حرف عطف، أحسنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
إن	حرف توكيد ونصب.
الله	لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
يحب	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى (الله).
المحسنين	مفعول به منصوب وعلامة نصبة الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إنَّ.

(٣) أَدِّ واجباتك وأكرمَنَّ مدرسيك.

الكلمة	إعرابها
أدِّ	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء). والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
واجباتك	واجبات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
وأكرمنَّ	الواو حرف عطف، أكرمن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
مدرسيك	مدرسي: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت منه نون الجمع بسبب إضافته. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أسـئلة

١- اذكر تعريف جمع المذكر السالم، وماذا يُقصد بكلمة (سالم)؟

٢- قال النحاة: (لا يجمع جمع المذكر السالم إلا اسم علم أو صفة) عدِّد ما يشترط في العلم؟ وما يشترط في الصفة؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٣- لماذا لا تجمع الكلمتان: (صبور وأخضر) جمع مذكر سالماً؟

٤- ما ضابط الملحق بجمع المذكر السالم؟ وكيف يُعرب؟ وضح ومثل.

٥- اذكر ضابط جمع المؤنث السالم. ثم استبعد ما ليس منه مع التمثيل.

٦- كيف تعرب جمع المؤنث السالم؟ وضح ذلك بالأمثلة.

٧- ما الذي يلحق بجمع المؤنث في إعرابه؟ مثل لما تقول.

٨- ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ هات أفعالاً متنوعة منها ثم وضح كيفية إعرابها.

٩- اذكر ضابط كل من الاسم المقصور والمنقوص ثم بين كيفية إعرابهما مع التمثيل.

١٠- ما المعتل من الأفعال؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك بالتفصيل.

١١- قال ابن مالك:

وَجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرف　　ما لم يُضَفْ أَوْ يَكُ بعد ألْ ردِفْ

اشرح هذا البيت مبيناً إعراب ما لا ينصرف ومتى يجر بالكسرة. مع التمثيل لكل ما تقول.

تمرينـــــات

١- أنت تأمُرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر.

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المؤنثة المفردة، والمثنى، وجماعة الذكور ثم اضـــبط الأفعـــال بالشكل

(ب) أعرب كل فعل من الأفعال بعد الإسناد.

(ج) خاطب بالعبارة نفسها جماعة الإناث.. ثم أعرب الفعلين

٢- الهادي البشير – صلى الله عليه وسلم – مصطفى من الله.

(أ) أدخل الحرف (إنَّ) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط..

(ب) أدخل الفعل (كان) على الجملة ثم أعرب ما تحته خط..

٣- قال تعالى:

- ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ (طه: ٤٠).
- ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٣).
- ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَـٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ (الطلاق: ٦).
- ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ (فاطر: ٣٣).
- ﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ (نوح: ٢٣).
- ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (القمر: ٥٤).

أعرب ما تحته خط مشيراً على قاعدته في ضوء ما درست.

٤- (الفتى المهتدي يسعى في الخير- ويدعو إلى الهدى، ويمضي على منهج الله).

(أ) اجعل العبارة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه وغيِّرْ ما يلزم تغييره واضبط بالشكل.

(ب) بيّن بعد ذلك ما هو معرب من الأفعال وما هو مبني وعلامة الإعراب والبناء.

(ج) إذا قلنا في العبارة السابقة: الفتى الضَالٌّ...... فأكمل العبارة مع إدخال الحرف (لن) على أفعالها مرة ثم الحرف "لم" مرة أخرى واضبط بالشكل.

٥- مثل لما يأتي في جملة تامة مع الضبط بالشكل

(أ) مصارع مجزوم بحذف النون مفعوله جمع مذكر سالم.

(ب) فعل أمر مفعوله اسم منقوص.

(ج) ملحق بجمع المؤنث السالم يقع مبتدأ.

(د) كلمتي (أبيات، قُضاة) مفعولين.

٦- أعرب الآية التالية مستعيناً بما درست من قواعد:

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ٢٤ ﴾ (البقرة: ٢٤).

النكرة والمعرفة

النكـــرة:

نَكِرةٌ: قابِـــلُ أَلْ مُؤثِّـــرا أَوْ واقِعٌ مَوْقِعَ ما قَـدْ ذُكِرا.

النكرة: ما يقبل "أل" ويـــؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "أل"

فمثال ما يقبل " أل" وتؤثر فيه التعريف (رجل)، فتقول: الرجل. واحترز بقوله: (وتؤثر فيه التعريف) مما يقبل "أل" ولا تؤثر فيه التعريف كـــ: "عباس" عَلَماً فإنك تقول فيـــه: "العبّـــاس" فتدخل عليه "أل" لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفة قبل دخولها عليه.

ومثال ما وقع ما يقبل "أل": "ذو" التي بمعنى صاحب نحو: (جاءني ذو مال) أي: صـــاحبُ مال فـــ "ذو" نكرة وهي لا تقبل "أل" لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبـــل "أل" نحـــو: الصاحب.

المعرفـة:

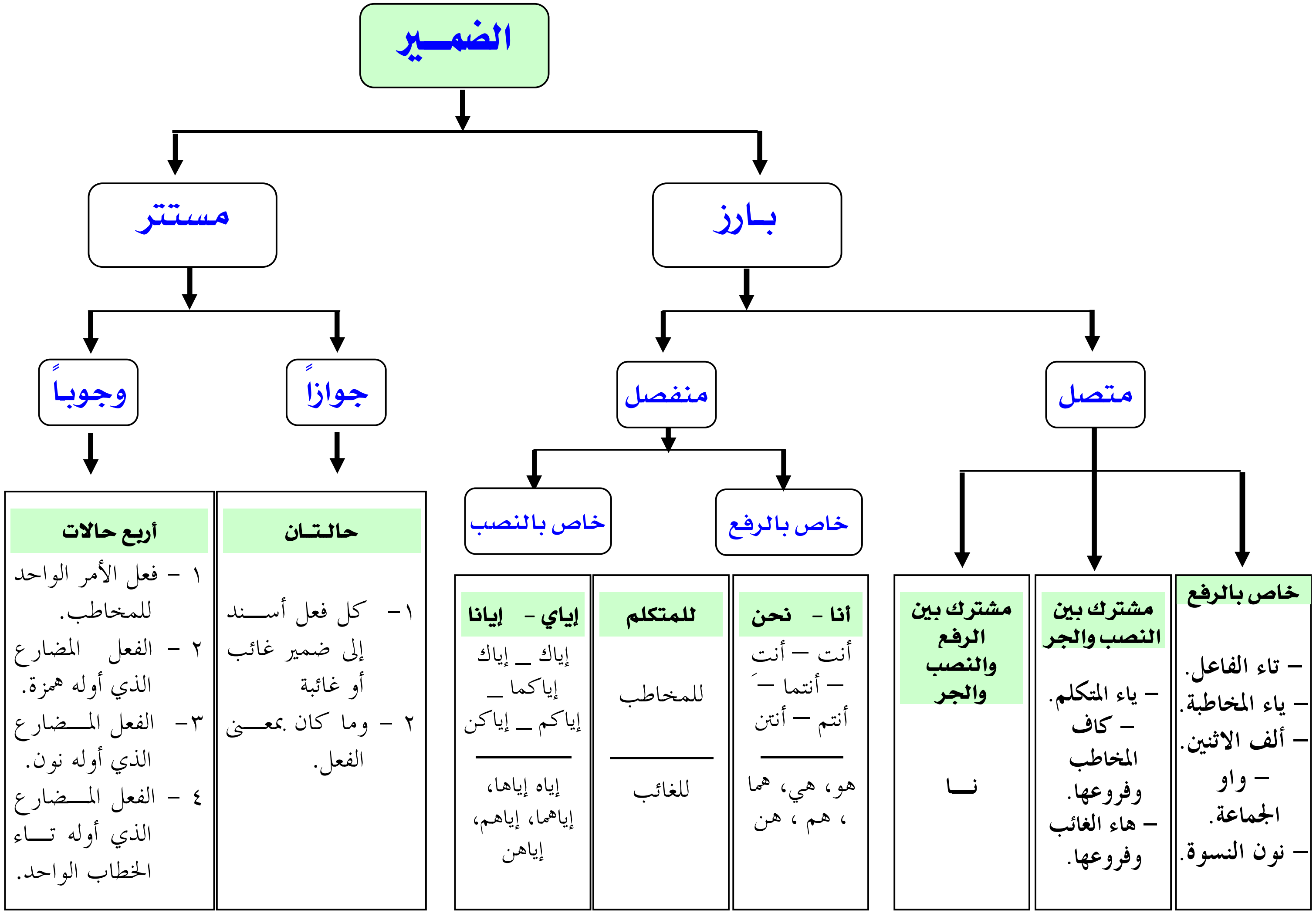
وَغَيْـــرُهُ مَعْرِفَـــةٌ كـ: "هُمْ، وذي وَهِنْدَ، وابْني، والغـلامِ، والّذي"

المعارف ستة أقسام:

١- الضمير كـــ: "هم".
٢- واسم الإشارة كـــ: "ذي".
٣- والعَلَم كـــ: "هند".
٤- والمحلى بالألف واللام كـــ: "الغلام".
٥- والموصول كـــ: "الذي".
٦- وما أضيف إلى واحد منها كـــ: "ابني"[1].

---

(١) من النحاة من عدَّ أنواع المعارف سبعة بإضافة "المعرف بالنداء".


الضمـــير
بــارز
مستتر
متصل
منفصل
جوازاً
وجوباً
خاص بالرفع
– تاء الفاعل.
– ياء المخاطبة.
– ألف الاثنين.
– واو الجماعة.
– نون النسوة.
مشترك بين النصب والجر
– ياء المتكلم.
– كاف المخاطب وفروعها.
– هاء الغائب وفروعها.
مشترك بين الرفع والنصب والجر
نـــا
خاص بالرفع
أنا – نحن
أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن
هو، هي، هما، هم، هن
للمتكلم
للمخاطب
للغائب
خاص بالنصب
إياي – إيانا
إياكَ ـ إياكِ ـ إياكما ـ إياكم ـ إياكن
إياه إياها، إياهما، إياهم، إياهن
حالـتـان
١- كل فعل أســند إلى ضمير غائب أو غائبة
٢ – وما كان بمعــنى الفعل.
أربع حالات
١ – فعل الأمر الواحد للمخاطب.
٢ – الفعل المضارع الذي أوله همزة.
٣- الفعل المــضارع الذي أوله نون.
٤ – الفعل المــضارع الذي أوله تـــاء الخطاب الواحد.

١ـ الضميـــــر

فَمـــا لِذي غَيْبَــــةٍ أوْ حُضُــــورِ	كَـ: "أنتَ وَهْوَ" سَــــمٍّ بِالضَّميرِ

يشير إلى أن الضمير: ما دلَّ على غيبةٍ كـــ: "هو" أو حضورِ وهو نوعان:

- أحدهما: ضمير المخاطب نحو: " أنت ".
- والثاني: ضمير المتكلم نحو: " أنا ".

والضمير في العربية قسمان:

١- بارز: وهو ما له صورة في اللفظ.

٢- مستتر: ما ليس له صورة في اللفظ.

أقسام الضمير البارز:

١ - وَذُو اتِّـــصال مِنْــهُ: مَـــالاَ يُبْتَــدَا	وَلا يلــــي "إلاّ" اخْتِيـــاراً أَبَـــدَا
٢ - كـ:"الياءِ والكافِ" مِن "ابْنِي أَكْرَمَـك"	و"اليـاءِ والهـا" مِـنْ "سَـلِيهِ مـا مَلَـكْ"
٣- وَكُــلاًّ مُــضْمَرَ لــهُ البِنــا يَجِــبْ	ولَفْـظُ مـا جُـرَّ كَلَفْـظِ مـا نُـصِبْ
٤ - وَأَلِـــفٌ والـــواوُ والنُّـــونُ لِمَـــا	غـــابَ وغَيْـــرِهِ كقامَــا واعْلَمــا
٥ - للرَّفْـعِ والنَّصْبِ وَجَرٍّ "نا" صَلَــحْ	كـ "اعْـرِفْ بِنـــا فَإنَّنـــا نِلْنا المِنَـحْ"

الضمير البارز ينقسم إلى: متصل ومنفصل:

- **فالمتصل:** هو الذي لا يبتدأ به كـــ: "الكاف" من "أكرمك" ونحوه، ولا يقع بعد " إلا"

في الاختيار[1]، فلايقال: ما أكرمت إلاّك.

- **والمنفصل:** هو ما يبتدأ به ويقع بعد (إلا) في الاختيار: نحو: (أنت مجد، وما مجدٌّ إلا أنت).

والمضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الوضع وفي الجمود؛ ولذلك لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع.

أقسام الضمير المتصل:

أ - **ما يختص بالرفع:** وهي خمسة: ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وتاء الفاعل، وياء المخاطبة. والثلاثة الأُوَلُ تكون: للغائب والمخاطب، فمثال الغائب (الزيدان قاما، والزيدونَ قاموا، والهندات قمن) ومثال المخاطب: (اعلما، اعلموا، اعلمن) ومثال تاء الفاعل: (كتبتُ) وياء المخاطبة: (أنت تكتبين، اكتبي)

ب - **ما يشترك فيه النصب والجر:** وهي: ياء المتكلم وكاف المخاطب وفروعها، وهاء الغائب وفروعها نحو: (أكرمني ومَرَّ بي)، و(أكرمتك ومررت بك) و (إنّه وله).

- فالياء: في (أكرمني) في موضع نصب، وفي (بي) في موضع جر.
- والكاف: في (أكرمتك) في موضع نصب، وفي (بك) في موضع جر.
- والهاء: في (إنه) في موضع نصب، وفي (له) في موضع جر.

ج - **ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر:** وهو (نا) نحو: "أعرف بنا فإننا نلنا المنح" فالضمير (نــا) في:

- (بنا): ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، وفي
- (فإننا): ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، وفي
- (نلنا): ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) في الاختيار: أي في النثر، لا في ضرورة الشعر.

الضمير المنفصل

وَذُو ارْتِفاعٍ وانْفِصالٍ: "أنا، هُوْ	وَأَنْتَ، والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ[1]
وَذُو انْتِصابٍ في انْفِصالٍ جُعلا	"إِيَايَ"، والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا

تقدم أن الضمير البارز ينقسم إلى: متصل ومنفصل، فالمتصل يكون في محل رفع أو نصب أو جر وسبق الكلامُ في ذلك. والمنفصل يكون في محل رفع أو نصب، ولا يكون في محل جر.

أ- فضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر ضميراً هي:

(١) "أنا" للمتكلم وحده، و"نحن" للمتكلم المشارك أو المعظّم نفسه.

(٢) و"أنتَ" للمخاطب، و"أنتِ" للمخاطبة، و"أنتما" للمخاطَبَيْنِ أو المخاطبتين و"أنتم" للمخاطَبِين و"أنتنّ" للمخاطبات.

(٣) "وهو" للغائب، و"هي" للغائبة و"هما" للغائِبَيْن أو الغائِبَتَيْنِ، و"هم" للغائبِيْنَ، و"هُنَّ" للغائبات.

(ب) وضمائر النصب المنفصلة اثنا عشر ضميراً هي:

(١) "إيّايَ" للمتكلم وحده. و"إيانا" للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(٢) و"إيّاكَ" للمخاطب. و"إيّاكِ" للمخاطبة، و(إياكما) للمخاطَبيْن أو للمخاطَبَتَيْن، و"إياكُم" للمخاطَبِيْن و "إياكُنّ" للمخاطبات.

(٣) و"إيّاه" للغائب، و"إياها" للغائبة، و"إياهما" للغائِبَيْنِ أو الغائبَتَيْنِ، و"إياهم" للغَائِبِيْنَ، و"إياهن" للغائبات.

---

(١) لا تشتبه: لا تُشْكِل.

قاعدة في اتصال الضمير وانفصاله:

وَفِي اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيْءُ المُنْفَصِلْ	إِذا تَأَتَّى أن يَجِيءَ المُتَّصِلْ

كل موضع أمكن أن يؤتي فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل[1]، فلا تقول في أكرمتك: أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول: (أكرمتك).

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل:

- كما إذا تقدم الضمير نحو: (إياك أكرمت) ومنه قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ ﴾ (الفاتحة: ٥).
- أو كان محصوراً نحو (ما رأيت إلا إياك) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (الإسراء: ٢٣).

الضمير المستتر

وَمِن ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ	كـ:"افعَلْ أُوافِقْ، نَغْتَبِطْ[2] إذ تُشْكَرُ"

ينقسم الضمير المستتر إلى: واجب الاستتار وجائزه.

المراد بهما:

أ- المراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر.

ب- والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر.

(١) لأن الغرض من وضع الضمير في الأصل الاختصار، والضمير المتصل أشد اختصاراً من المنفصل، ولهذا كان أولى بالاستعمال ما لم يمنع من ذلك مانع.
(٢) نغتبط: نُسرُّ.

مواضع وجوب استتار الضمير أربعة:

- **الأوّل:** فعل الأمر للواحد المخاطب كـــ: "افعل"، التقدير: أنت، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحلّ محلّه الظاهر، فلا تقول: افعل زيد، فأما: "افعل أنت" فأنت: تأكيد للضمير المستتر في "افعل". وليس بفاعل لـــ: افْعَلْ لصحة الاستغناء عنه، فتقول: "افعل" فـــإن كان الأمر لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (اضربي، واضربَا، واضرِبُوا، واضرِبْنَ) [1].
- **الثاني:** الفعل المضارع الذي في أوّله الهمزة نحو: "أوافِقُ " التقدير: أنا، فإن قلت: "أوافق أنا " كان (أنا) تأكيداً للضمير المستتر.
- **الثالث:** الفعل المضارع الذي في أوّله النون نحو: "نغتبط" أي نحن.
- **الرابع:** الفعل المضارع الذي في أوَّلِه التاء لخطاب الواحد نحو "تشكر" أي: أنت، فإن كـــان الخطاب لواحدة أو لاثنين أو لجماعة برز الضمير نحو: (أنتِ تفعلين، وأنتما تفعـــلان، وأنتم تفعلون، وأنتنَّ تَفْعَلْنَ).

مواضع جواز استتار الضمير:

أ- كل فعل أسند على ضمير غائب أو غائبة نحو: (زيد يقوم: أي هو، وهند تقوم: أي هي).

ب- وما كان بمعناه نحو: (زيد قائم) أي هو.

وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحل محله الظاهر، فتقول: (زيـــد يقـــوم أبـــوه).

ونستخلص مما تقدم:

١- أن الضمير المستتر وجوباً لا يكون إلا لمتكلم أو مخاطب.

٢- وأن المستتر جوازاً لا يكون إلا لغائب أو غائبة.

---

(١) اضربي، اضربا، اضربوا: أفعال أمر مبنية على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة ضـــمائر متصلة مبنية على السكون في محل رفع فاعل، واضربْنَ: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متـــصل مـــبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أحكام نون الوقاية

١- وَقَبْلَ "يا" النَّفْس مَعَ الفِعْل التُزم	نُونُ وقَايَةٍ، ولَيْسي قَدْ نُظِمْ
٢- ولَيْتَنِي فَشَا، ولَيْتِي نَدَرَا	ومَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ، وكُنْ مُخَيَّرا
٣- في الباقِيَات، واضْطراراً خَفَّفَا	مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
٤- وفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ، وفِي	قَدْني وقَطِني الْحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي

ذكر المصنف في هذه الأبيات حكم نون الوقاية مع الأفعال والحروف والأسماء:

١- مع الفعل:

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته – لزوماً – نونٌ تسمى: "نونَ الوقاية" وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو: (أكرمَني، ويكرمُني، وأكرمْني)، وقد سمع حذفها مع (ليس) للضرورة الشعرية. واختلف في أفعل التعجب: هل تلزمه نون الوقاية أم لا؟ والصحيح أنها تلزمه فتقول: (ما أفقرني إلى عفو الله).

٢- مع بعض الحروف:

ذكر في البيتين الثاني والثالث حكم نون الوقاية مع الحروف:

أ- مع (إن وأخواتها): ذكر المصنف (ليت) وأن نون الوقاية لا تحذف معها إلا ندوراً كقوله:

كَمُنْيَةِ جَابرٍ إذْ قالَ: لَيْتِي   أُصَادِفُهُ وأَفْقِدُ جُلَّ مالِي[1]

والكثير في لسان العرب ثبوتها، وبه ورد القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ

(١) **الإعراب**: ليتي: حرف تمنٍّ مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، جملة أصادفه: في محل رفع خبر (ليت).
الشاهد فيه: (ليتي)، فقد حذف منها نون الوقاية مع اتصالها بياء المتكلم وهو نادر.

﴿ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[1].

- وأما (لعلّ) فذكر انها بعكس (ليت)، فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى – حكاية عن فرعون–: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾[2].

وَيقِلُّ ثبوت النون كقول الشاعر:

فقلتُ أَعِيْراني القَدُومَ لَعَلَّني أَخُطُّ بِها قَبْراً لأَبْيَضَ مَاجِدِ[3]

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات، أي في باقي أخوات ليت ولعل وهـي: إنَّ، وأنَّ، وكـأنَّ ولكنَّ، فتقول: (إني وإنني، وأنّي وأنني، وكأني، وكأنني، ولكني ولكنني).

ب– مع حرفي الجر (من، عن): ثم ذكر أنَّ " مِنْ، عَنْ" تلزمهما نون الوقاية فتقول: " منّي وعنّي " بالتشديد. وقد وردتا بالتخفيف للضرورة فقيل: " مِنِي وعَنِي ".

٣- مع بعض الأسماء:

وأشار في البيت الرابع إلى أن الفصيح في "لَدُنّي" إثباتُ النون كقوله تعالى: ﴿ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا ﴾[4].

ويقلّ حذفها كقراءة من قرأ " منْ لَدُني" بالتخفيف. والكثير في "قَدْ وقَطْ" ثبوت النون نحو: " قَدْني وقَطْني"، ويقل الحذف نحو: (قَدِي وقَطِي: أي حسبي).

---

(١) النساء: ٧٣.

(٢) غافر: ٣٦.

(٣) **الإعراب**: أعيراني فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. القدوم: مفعول به ثان، لعلني: لعل حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها. لأبيض: اللام حرف جر. أبيض: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. وجملة (أخط) في محل رفع خبر لـ (لعل).

الشاهد فيه: (لعلني) فقد أتى فيها بنون الرقابة، وحَذْفُها هو الأشهر والأكثر.

(٤) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرًا ﴾ (الكهف: ٧٦).

الأســـــئلة

١- اذكر ضابط النكرة في ضوء قول الناظم:

" نكِرَةٌ قابـــــلُ أَلْ مُؤَثِّرا أَوْ واقِعٌ مَوْقعَ ما قَدْ ذُكِرَا "

٢- عَدِّد أقسام المعرفة، وَمَثِّلْ لكلٍّ منها.

٣- قال النحاة: (الضمير إما بارز وإما مستتر). ما معنى هذا القول؟ وضح الإجابة بالمثال.

٤- لماذا كانت الضمائر مبنية؟ وما الذي يترتب على ذلك؟ هات أمثلة لضمائر متـــصلة خاصة بالرفع، وأخرى مشتركة بين الجر والنصب، وثالثة تقع المواقع الإعرابية المختلفة مع التمثيل.

٥- ما الضمير المستتر؟ وما الفرق بين المستتر وجوباً والمستتر جوازاً؟

٦- اذكر مواضع استتار الضمير وجوباً وجوازاً مع التمثيل لكل موضع؟

٧- عَلِّلْ: لماذا يؤتى بنون الوقاية قبل ياء المتكلم؟ اذكر أحكام هـــذه النـــون بالتفـــصيل موضحاً متى تجب؟ ومتى تجوز؟ ومتى تقل أو تكثر؟ ومثل لذلك.

تمرينـــات

١- كوِّن جُملاً ثلاثاً تكون نون الوقاية فيها واجبة وجائزة على قلة وكثرة.

٢- كوِّن جُملاً أربعاً لضمائر مختلفة أولها خاص بالرفع، وثانيها خاص بالنصب، وثالثها مشترك بين الجر والنصب، ورابعها يقع المواقع الإعرابية الثلاثة.

٣- قال الشاعر:

أَتحْنُــو عليــكَ قلــوبُ الــورى ... إذا دَمْـعُ عينيـك يومـاً جَـرى؟
إذا كُنــتَ ترجــو كبــارَ الأُمُــور ... فأعـــدد لهـــا هِمّـــةً أكبَـــرا
طريـــقُ العُـــلا أبـــداً للأمـــام ... فَوَيْلَـكَ هْـل ترجـع القهقـرى؟!
وكـــلُّ البَرِيَّـــةِ فـــي يَقْظَـــةٍ ... فَوَيْـلٌ لِمَنْ يسـتـطيب الكرى!

(أ) استخرج من النصر الضمائر المستترة وجوباً والمستترة جوازاً.

(ب) عيِّن من النص كلمتين نكرتين وكلمتين معرفتين مع التعليل.

(ج) عيِّن من النص ضميرين أحدهما بارز والآخر مستتر مع بيان موقعهما الإعرابي.

(د) أعرب ما تحته خط.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

٢ـ العَـــلَم

اسْـــمٌ يُعَـــيِّنُ الْمُـــسَمَّى مُطْلَقَـــا	عَلَمُـــهُ: كَـــ"جَعْفَـــرٍ، وخِرْنِقَـــا
وقَـــرَنٍ، وَعَـــدَنٍ، وَلاَحِـــــــقِ	وَشَذْقَمٍ، وَهَيْلَــــةٍ، وَوَاشِـــقِ"

تعريفه:

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقاً، أي: بلا قيد الـتكلّم أو الخطـاب أو الغيبـة. "فالاسم" جنس يشمل النكرة والمعرفة، "يعين مسماه" فصل أخرج النكرة، و"بلا قيد": أخرج بقية المعارف كالضمير فإنه يعيّن مسماه بقيد التكلم كــ: "أنا"، أو الخطاب كــ: "أنت"، أو الغيبـة كــ: "هو".

ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسي وغيرهم تنبيهاً على أن **مسميات الأعلام**: العقلاء وغيرهـم من المألوفات.

فـــ "جعفر": اسم رجل، و(خِرْنِق): اسم امرأة من شاعرات العرب وهي أخت طرفة بـن العبد لأمّه، و"قَرَن" اسم قبيلة و"عَدَن": اسم مكان، و"لاحق": اسم فـرس، "وشَـذْقَم" اسـم جَمَل[1]، و"هَيْلَة": اسم شاه، و"واشق": اسم كلب.

---

(١) لاحق: اسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان، وشذقم: اسم جمل للنعمان بن المنذر.

أقسام العلم بحسب التسمية به:

واسْــماً أتَى، وكُنْيَــةً، وَلَقَبــا	وَأَخّــرَنْ ذَا إنْ سِــوَاهُ صَحِبــا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام::

(أ) اسمٍ. (ب) وكنيةٍ. (ج) ولقب.

والمراد بالاسم هنا: ما ليس بكنية ولا لقب كـ: (زيد وعمرو).

وبالكنية: ما كان في أوّله أب أو أم كـ: (أبي عبد الله، وأم الخير).

وباللقب: ما أشعر بمدح كـ: (زين العابدين)، أو ذمٍ كـ: (أنف الناقة).

الترتيب بين اللقب والاسم:

وأشار بقوله: " وأخِّرَنْ ذا...الخ" إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره كـ: "زيدٌ أنفُ الناقة" ولا يجوز تقديمه على الاسم، فلا تقول: "أنفُ الناقة زيدٌ" وقد ورد قليلاً، ومنه قوله:

بأنَّ ذا الكلبِ عَمْراً خيرَهُمْ حَسَبا ببَطنِ شِرْيَانَ يَعْوِيَ حَوْلَهُ الذِّيبُ[1]

الترتيب بين اللقب والكنية:

فأما مع الكنية فأنت بالخيار: بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول: (أبو عبد الله زين العابدين) وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول: (زين العابدين أبو عبد الله).

---

(١) بطن شريان: اسم موضع.

الإعراب: ذا: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، الكلب: مضاف إليه مجرور، عمراً: بدل من ذا منصوب، خيرَ: صفة لعمرو منصوبة، حسباً: تمييز منصوب.

الشاهد فيه: قوله: (ذا الكلب عمراً) فقد قدم اللقب وأخر الاسم، والقياس العكس، وهذا التقديم قليل.

تقسيم العلم باعتبار أصله

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كـ: "فَـضْلٍ، وأَسَـدْ	وَذُو ارْتِجَالٍ كــ: "سُـعَادَ، وَأُدَدْ"
وَجُمْلَــةٌ، ومَــا بِــمَزْجٍ رُكِّبَــا	ذَا: إنْ بِــغَيْرِ "وَيْــهِ" تَــمَّ أُعْرِبَـا
وَشَـاعَ فِي الأَعْـلامِ ذُوْ الإِضَافَهْ	كـ: "عَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِـي قُحَافَـهْ"

ينقسم العلم باعتبار أصله إلى:

(أ) مرتجـــل.

(ب) منقـــول.

فالمرتجل: هو ما لم يسبق له استعمال قبل العَلمِيَّة في غيرها كـــ: (سعاد، وأدَدْ).

والمنقول: ما سبق له استعمالٌ قبل العَلمَية في غيرها.

أنواع المنقول منه:

(١) إما من صفة كـــ: "حارث".

(٢) وإما من مصدر كـــ: "فضل".

(٣) وإما من اسم جنس كـــ: "أسد".

(٤) وإما من جملة كـــ: (جادَ الحقُّ) و(تأَّبط شَرًّا)، وهذه من الأعلام المركبة.

أقسام الأعلام المركبة وإعرابها:

١- العلم المركب تركيباً إسنادياً: وحكمه أن يحكى نحو: (حضر جادَ الحقُّ، ورأيت جـــادَ الحقُّ، ومررت بجادَ الحقُّ).

٢- العلم المركب تركيباً مزجياً وهو قسمان:

أ- مختوم بـــ (ويه) وحكمه البناء على الكسر نحو: (جاء سيبويهِ، ورأيت سيبويهِ، ومررت بسيبويهِ).

ب- غير مختوم بـــ (ويه) وحكمه أن يعرب إعراب ما لا ينـــصرف نحـــو: (هـــذه بَعْلبَكُّ، وزرت بَعْلَبكَّ، ومررت بِبَعْلَبَكَّ).

٣- المركب تركيباً إضافياً: وحكمه أن يعرب جزؤه الأول حسب عوامـــل الإعـــراب، وجزؤه الثاني يجر بالإضافة دائماً نحو: (جاء عبدُ الله وأبو قحافة، رأيت عبدَ اللهِ وأبـــا قحافة، ومررت بعبدِ الله وأبي قحافة).

الأســـئلة

١- اذكر تعريف العلم. ثم اشرحه شرحاً مفصلاً ممثلاً لما تقول.

٢- قال النحاة: (العلم: إما منقول أو مرتجل).

اشرح هذه العبارة موضحاً أقسام المنقول وأحكامه الإعرابية ممثلاً لكل ما تقول.

٣- (الاسم، اللقب، الكنية).

عرف كلَّ مصطلح من المصطلحات السابقة. ثم بيِّن كيف تُرتِّبها لو اجتمعت؟ ومثل لما تقول.

٤- (المركب المزجي، المركب الإضافي، الجملة).

إذا كان العلم واحداً مما سبق فكيف تعربه؟ مثل لما تقول.

٥- قال ابن مالك:

واسماً أتى وكنيـةً ولقبـا وأخِّرنْ ذا إن سواهُ صحبا

اشرح هذا البيت مبيناً أقسام العلم، وما الذي يقدم منها إذا اجتمعت؟ مع التمثيل.

تمرينـــات

١- بَيِّن أقسام العلم وحكمه فيما يلي:

" أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق، ثم جاء بعده الفاروق عمرُ بن الخطـــاب... وتلاه ذو النورين عثمان بن عفان وكان آخرهم علي بن أبي طالب- رضي الله عنهم أجمعين-.

٢- بَيِّن الاسم واللقب والكنية فيما يلي، ثم أعرب ما تحته خط:

(أ) " أول خلفاء بني العباس أبو العباس السفاحُ. وقد تتابع بَعْدَهُ خلفاء عظام كأبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، وعبد الله المأمون"

(ب) "اشتهر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بشعره الحماسي كما اشتهر الحطيئة بهجائه واشتهر أبو العلاء المعري بحكمه وتأملاته".

٣- بين وجوه الإعراب الممكنة في اللقب فيما يلي:.

(أ) أعجبت بسيرة علي زين العابدين.

(ب) أحببتُ شخصية الخليفة عمر الفاروق.

٤- كوِّن جملاً مفيدة تتضمن أعلام أشخاص، وأعلام أجناس. ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٥- مثل لما يأتي في جمل تامة:

(أ) علم منقول من جملة.

(ب) علم مركب تركيباً مزجياً.

(ج) اسم ولقب مركبين تركيباً إضافياً.

٣ـ اســـم الإشـــارة

تعريف: اسم الإشارة هو ما يعين مسماه بالإشارة الحسية أو الذهنية.

بِـ: "ـذا" لِمُفْـــرَدٍ مُذَكَّـرٍ أشِـرْ	بِـ "ذي، وَذِهْ، تي، تا" على الأُنْثى اقْتَصِرْ[(١)]

يشار إلى **المفرد المذكر** بـــ " ذا ".

ويشار إلى **المؤنثة** بـــ "ذيْ، وذهْ " بسكون الهاء و"تيْ، وتا" بالبناء على الـــسكون. و (ذهِ وتهِ) بالبناء على الكسر بإشباع واختلاس[(٢)].

و"ذانِ"، "تانِ" للمُثَـنّى المُرْتَفِــعْ	وَفِي سواهُ "ذَيْنِ تَيْنِ" اذْكُرْ تُطِعْ[(٣)]

ويشار إلى **المثنى** المذكر في حالة الرفع بـــ " ذانِ"، وفي حالة النصب والجرّ بـــ "ذيـــن"، وإلى المؤنثتيـــن بـــ "تان" في الرفع، و"تين" في النصب والجرّ، ويجوز تشديد النون فيهما تعويـــضاً عن الألف المحذوفة في مفردهما: ذا، تا، فنقول: ذانِّ، تانِّ.

وَبِـ: "أُولَـى" أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقـا	والمَـدُّ أوْلى، وَلَـدَى البُعْـدِ انْطِقَـا
بالْكَافِ حَرْفـاً دُوْنَ لامٍ أو مَعَـهْ	واللامُ إن قَدَّمْــتَ "هــا" مُمْتَنِعَـهْ

---

(١) بذا: الباء: حرف جر، ذا: (قصد لفظه) مجرور بالباء متعلق بـــ (أشر)، لمفرد: جار ومجرور متعلق بـــ (أشر) أيضاً.

(٢) اختلاس، اختطاف الكسرة من "الهاء" بلا إشباع.

(٣) "ذان" مبتدأ، تان معطوف عليه بإسقاط الحرف العاطف، للمثنى: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ذين: مفعول به مقدم لـــ (اذكر) منصوب وعلامة نصبه الياء (أو مبني على الياء في محل نصب)، تُطع: فعل مضارع مجـــزوم لأنـــه جواب الطلب، وفاعله أنت.

ويشار إلى **الجمع** مذكراً كان أو مؤنثاَ بـــ "أولى" ولهذا قال المصنف: "اشر لجمع مطلقاً"، ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم، وهو كذلك، ولكن الأكثر استعمالها في العاقـــل، ومن ورودها في غيره قوله:

ذُمَّ المنازلَ بَعْدَ مَنْزِلَهِ اللِّوَى   وَالْعَيْشَ بَعْدَ أولَئِكَ الأَيّامِ[1]

وفيها لغتان:

(أ) المد: (أولاء) وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيـــز. قـــال تعـــالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴾[2].

(ب) والقصر: (أولى) وهي لغة بني تميم.

مراتب المشار إليه:

وأشار بقوله: "ولدى البعد انطقا بالكاف: إلى آخر البيت" إلى أن المشار إليه لـــه رتبتـــان: القربُ والبعدُ، فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أُتِـــيَ بالكـــاف وحدها فتقول: "ذاك" أو الكاف واللام نحو: "ذلك".

وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب[3] وهذا لا خلاف فيه.

فإن تقدم حرف التنبيه الذي هو "ها" على اسم الإشارة أتيتَ بالكـــاف وحـــدها فتقـــول "هذاك"[4]، وعليه قوله:

(١) **الإعراب**: ذُمَّ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مـــستتر وجوبـــاً تقديره أنت. أولئك: أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، الأيام: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان.

الشاهد فيه: (أولئك الأيام): فقد أشار بأولى، لغير العقلاء وهو جائز وإن كان استعمالها للعاقل أكثر.

(٢) آل عمران: ١١٩.

(٣) هذه الكاف حرفية ولكنها تتصرف تصر الاسمية (أي ضمير المخاطب) غالباً فتفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث، ثم يلحق بها ما يدل على التثنية أو الجمع فيقال: ذلكَ، وذلكِ، وذلكما، وذلكم، وذلكن.

(٤) تمتنع زيادة اللام أيضاً في المثنى مطلقاً، وفي الجمع في لغة المد.

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ[١]

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام مع الهاء.

وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان: "قُربى وبُعدى" كما قررناه، والجمهور على أنّ له ثلاث مراتب: "قُربى، وبُعدى، ووسطى"، فيشار إلى مَنْ في (القربى) بما ليس فيه كاف ولا لام كـ: "ذا، وذي" وإلى من في (الوُسْطى) بما فيه الكاف وحدها نحو: "ذاك" وإلى مَن في (البُعْدى) بما فيه كاف ولام نحو: "ذلك"[٢].

الإشارة إلى المكان:

وَبِــهُنَا أَوْ هَاهنَــا أشِــرْ إلى دانِـي المَكـان، وَبِـهِ الكـافَ صِـلا
فِي البُعْـدِ، أَوْ بِـ:"ثَمَّ "فُهْ أَوْ "هَنَّا" أو بِـ "هُنالِكَ " انْطِقَـنْ أَوْ " هِنَّا "

يشار إلى المكان القريب بـ "هنا" ويتقدمها هاء التنبيه فيقال " ها هنا" ويشار إلى البعيد على رأي المصنف بـ: "هناك، وهنالك، وثَم وَهَنّا (بنون مشددة وهاء مكسورة أو مفتوحة) ". وعلى مذهب غيره: " هناك" للمتوسط، وما بعده للبعيد[٣].

---

(١) **الغبراء**: الأرض، وبنو غبراء: الفقراء، أو الأضياف، الطراف: البيت الرفيع الذي يدل على الثراء

الإعراب: رأيت: فعل وفاعل، بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، غبراءَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف (اسم منته بألف التأنيث الممدودة)، جملة (لا ينكرونني): في محل نصب مفعول به ثان للفعل (رأى)، هذاك: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والكاف حرف خطاب، والطِراف: بدل من اسم الإشارة، الممدد صفة للطراف.

الشاهد فيه: "هذاك" فقد أتى بالكاف وحدها مع اسم الإشارة المسبوق بـ "ها" التنبيه، ولم يأت باللام.

(٢) وتعرب ذلك: ذا اسم إشارة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

(٣) كل ما ذكره من أسماء يشار بها إلى المكان فهي مبنية في محل نصب على الظرفية المكانية، إلا إذا سبقت بالجار فهي في محل جر به كقولك: جئت من هناك إلى هنا.

نماذج معربة

(١) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩).

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
هذا	ها: للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن.
القرآن	بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة.
يهدي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى القرآن. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر "إن".
للتي	اللام حرف جر. التي: اسم موصول مبني في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل يهدي.
هي	ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.
أقوم	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

(٢) قال الله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾.

الكلمة	إعرابها
إياك	ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً للفعل بعده "نعبد".
نعبد	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

(٣) أعجبت بحلم معاوية بن أبي سفيان

الكلمة	إعرابها
أعجبت	فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.
بحلم	الباء: حرف جر حلم اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
معاوية	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي. والجار والمجرور متعلق بالفعل أعجبت.
ابن	صفة لمعاوية مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.
أبي	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.
سفيان	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

أســـئلة

١- عرِّف اسم الإشارة، وعَدِّد الألفاظ التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة مع وضع كـــل لفـــظ في تركيب من إنشائك.

٢- ما ألفاظ الإشارة للمثنى والجمع بنوعيهما؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٣- اذكر مراتب المشار إليه عند الجمهور ثم أشِرْ إلى كل مرتبة بعبارة من عندك.

٤- كيف تعرب الكاف التي تلتحق بأسماء الإشارة؟.

٥- بِمَ تشير إلى المكان قريبه وبعيده عند ابن مالك؟ وضح ذلك بأمثلة من عندك.

٦- متى تمتنع لام البعد مع اسم الإشارة؟ مثل لما تقول.

تمرينـــات

١- عين في النصوص التالية أسماء الإشارة وأنواعها ومواقعها الإعرابية:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة: ٢).

(ب) ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩).

(ج) ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ ﴾ (البقرة:٥).

(د) ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾(القصص: ٣٢).

(هـ) ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ ﴾ (يوسف: ٣٢).

(و) قال رسول الله ﷺ: " إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً.. أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة". عمدة القاري. ج٤ رقم الحديث ٨٨ (البخاري. كتاب الجنائز).

٢- اجعل كل كلمة من الكلمات التالية خبراً لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشارة:

(قانتات، فاهمات، أديبان، مسلمتان، أديبة، مخلصون).

٣- اجعل الجملة التالية للمثنى والجمع بنوعيهما:

"هذا الطالب سباق إلى العلا".

٤- **هذا الذي تَعْرِفُ البطحاءُ وطأته والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِلُّ والحَرَمُ**

أولئكَ آبائـــي فَجئْــنِي بِمِثْلِهِمْ إذاَ جَمعَتْــنا يا جرير المجامع

عين اسمي الإشارة في البيتين، والمشار إليه، ثم أعرب ما تحته خط.

الاســـم الموصـــول

خـــاص

- الـذي
- الـتي
- اللذان
- اللتان
- الألى
- الذين
- اللاتي
- اللائي

مشــترك

- مَنْ
- مـا
- الألف واللام (ال)
- "ذو" الطائية
- أي

٤ ـ الاسم الموصول[١]

مَوْصُولُ الاسماءِ "الّذي" الأُنْثَى "الّـتي"	و"الْيَـا" إذا مـا ثُنِّيَـا لا تُثْبِـت
بَـلْ مـا تَليـهِ أَوْلِـه العَلامَـةْ	والنُّـونُ إنْ تُـشْدَدْ فَـلا مَلامَـةْ
جَمْعُ الّذي: "الأُلَى، الـذينَ " مُطْلَقـا	وبَعْـضُهمْ بـالْوَاوِ رَفْعـاً نَطَقـا
بـ "اللاتِ واللاءِ " (الّتي) قَـدْ جُمِعَا	والـلاءِ كالّذِيـنَ نَـزْرًا وَقَعَـا

الاسم الموصول قسمان:

١- خاص: وهو ما يكون خاصاً بمسمّاه.

٢- مشترك: وهو ما يكون بلفظ واحد للجميع

١- ألفاظ الخاص:

- "الّذي " للمفرد المذكر.
- " الّتي" للمفردة المؤنثة.
- فإذا ثَنَّيتَ أسقطت الياء وأتيت بالألف مكانها في حالة الرفع فتصبح: "اللذان واللتـان"، وبالياء في حالتي الجر والنصب فتقول: " اللذين واللتين". وإن شئت شـددت النـون عوضـاً عن الياء المحذوفة فقلت: "اللذانّ واللتـانّ". وقـد قـرئ: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ ﴾[٢].
- ويقال في جمع المذكر: " الألى" مطلقاً، عاقلاً كان أو غيره نحو: (جاءني الألى فعلوا) وقد يستعمل في جمع المؤنث، وقد اجتمع الأمران في قوله:

---

(١) سمي موصولاً لأنه لا يتم معناه إلا بالصلة.

(٢) النساء: ١٦ والشاهد قراءة (واللذانّ) بتشديد النون.

وَتُبْلي الأُلَى يَسْتَلْئمُونَ على الأُلَى   تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كالحِدَأ القُبْلِ (١)

- ويقال للمذكر العاقل في الجمع: " الذين" مطلقاً: أي رفعاً ونصباً وجَراً، فتقول: (جاءني الذين أكرموا زيداً، ورايت الذين أكرموه، ومررت بالذين أكرموه) (٢).
- وبعض العرب يقول: "الّذون" في الرفع، و" الّذين" في النصب والجر، وهم بنو هـذيل ومنه **قول الشاعر**:

نَحْنُ الّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحا   يومَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا (٣)

- ويقال في جمع المؤنث: " اللات واللاء" بحذف الياء فتقول: (جاءني اللاتِ فَعَلْنَ، واللاءِ فعلن)، ويجوز إثبات الياء فتقول: " اللاتي واللائي ".

---

(١) **تبلي**: من البلى: أي تُفني، والضمير يعود إلى (المَنُون) في بيت سابق، يستلئمون: يلبسون اللأمة وهـي الـدرع، يـوم الروع: يوم الفزع والخوف وأراد به الحرب، الحدأ: جمع حدأة وهو طائر معروف وأراد بها الخيل. القُبل: جمع: قـبلاء وهي التي في عينها قَبَلٌ وهو الحَوَر.
ومعنى البيت: إن المنون تفني الدارعين والمقاتلين فوق الخيول التي يراها يوم الحرب كالحدأ في سرعتها وخفتها.
الإعراب: تبلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقـديره هي. الألى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتبلي. يستلئمون: فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. تراهن: تـرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنـت" وهـنَّ ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
الشاهد فيه: "الألى يستلئمون.. الألى تراهن" حيث استعمل الموصول "الألى" لجمع المذكر العاقل أولاً بدليل عـود واو الجماعة عليه (يستلئمون) ولجمع الإناث غير العاقل ثانياً حينما قصد به الخيل، وأعاد إليه ضمير الإناث (تراهنَّ).
(٢) ونقول في إعرابها: اسم موصول مبني على الفتح في محل: رفع أو نصب أو جر.
(٣) النخيل: اسم مكان. غارة ملحاحاً: شديدة تدوم طويلاً
الإعراب: نحن ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، الذون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو على لغة هذيل، صبحوا فعـل ماض مبنى على الضم: والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، الصباحا: ظرف زمان منصوب، والألف للإشباع. غارة: مفعول لأجله منصوب، ملحاحاً: صفة لغارة.
الشاهد فيه: "الذون" حيث استعمله الشاعر بالواو في حالة الرفع على لغة هذيل

الموصول المشترك:

وَ "مَنْ، وَمَا، وألْ " تُساوِي ما ذُكرْ وَهَكَـذا "ذُو" عِنْـدَ طيِّىءٍ شُهِـرْ

٢- ألفاظ المشترك: (مَنْ، ما، أل، ذو، ذا، أي)

أشار بقوله "تساوي ما ذكر" إلى أنّ " من، وما، والألف، واللام) تكون بلفظ واحد: للمذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والمجموع، فتقول: (جاءني مَنْ قام، ومَنْ قامت، ومَن قاما، ومَنْ قامتا، ومَنْ قاموا، ومن قمن وأعجبني مَا رَكِب، ومَا رَكَبتْ، وما رَكبا، وما رَكبتا وما رَكبوا، وما رَكبْنَ(١)، وجائني القائم، والقائمة، والقائمان، والقائمتان، والقائمون، والقائمات).

- وأكثر ما تستعمل "ما" في غير العاقل، وقد تستعمل في العاقل، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ ﴾(٢).
- و(من): بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره كقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ ﴾(٣).
- وأما "الألف واللام" فتكون للعاقل ولغيره نحو: (جاءني القائم والمركوب) وذلك إذا دخلت على صفة صريحة.

---

(١) من وما في الجمل المذكورة: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) النساء: ٣

الإعراب: انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. جملة (طاب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) النور: ٤٥.

- ولغة (طِّيِّئ) استعمال (ذو) موصولة، وتكون للعاقل وغيره، وأشهر لغاتهم فيها أن تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفرداً ومثنى ومجموعاً، فتقول (جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قاموا، وذو قامتا، وذو قمن) [1].

(١) والأشهر في إعرابها أنها مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر.

صلة الموصول

وَكُلُّهـــا يَلْــزَمُ بَعْـــدَهُ صِـــلَهْ	عَلَى ضِمــيرٍ لائِـقٍ مُشْتَمِلـــهْ

الموصولات كلها يلزم أن يقع بعدها صلة تُبَيِّنُ معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمي: أن تشتمل على ضمير يسمى العائد مطابق للموصول: إن كان مفرداً فمفـــرد، وإن كـــان مـــذكراً فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو(جاءني الذي عرفته)، وكذلك المثنى والمجموع نحو: (جاءني اللذان عرفتهما، والذين عرفتهم) وكذلك المؤنث تقول: (جاءت التي عرفتها، واللتان عَرفتـــهما، واللاتي عَرفْتُهنَّ).

وقـد يكـون الموصـول لفظـه مفـرداً مـذكراً ومعنـاه مثنـى أو مجموعـاً أو غيرهمـا، وذلـك نحـو (مَـنْ، ومـا) إذا قـصدت بهمـا غـير المفـرد المـذكر، فيجـوز حينئذ:

أ- مراعاة اللفظ: فتقول (أعجبني مَنْ قام) وهي هند.

ب- ومراعاة المعنى: فتقول: (اعجبني مَنْ قامت، ومَنْ قاما، ومَن قامتا، ومَنْ قاموا، ومَنْ قُمْـــنَ) على حسب ما يعنى بهما[1].

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِــبْهُها الذِي وُصِلَ	بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الّذي ابْنُـهُ كُفِلَ[2]

---

(١) في قوله تعالى: (ومنهم من يستمع إليك) راعى اللفظ فأعاد الضمير من (يستمع) مفرداً مذكراً، وفي قوله تعالى: (ومنهم من يستمعون إليك) راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعاً مذكراً.

(٢) كُفِل: من الكفالة.

صلة الموصول لا تكون إلا:

(أ) جملة.

(ب) أو شبه جملة، ونعني بشبه الجملة الظرفَ والجار والمجرور.

شروط جملة الصلة:

يشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط:

- أحدهم: أن تكون خبرية. فلا تكون طلباً كالأمر ونحوه. فلا يجوز: جاء الذي اضْرِبْه.
- الثـــاني: كونها خالية من معنى التعجب.
- الثالث: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها.

شروط شبه الجملة:

ويشترط في الظرف والجار والمجرور:

أن يكونا تامّين، والمعنيّ بالتام: أن يكون في الوصل به فائدة نحو: (جاء الذي عندك، والذي في الـــــدار)، والعامل فيهما فعل محذوف وجوباً والتقدير: (جاء الذي استقر عنـــدك أو الـــذي استقرّ في الدار)، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما، فلا تقول: (جاء الذي بك ولا جاء الذي اليـــوم).

أيٌّ الموصولة

أيٌّ كَـ"ما" وأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَـفْ	وَصَدْرُ وَصْلِهَـا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ

يعني أن " أيّا" مثلُ "ما" في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً نحو: (يعجبني أيُّهم هو قائم).

ثم إن " أَيّا" لها أربعة أحوال:

- **الأولى:** أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيُّهم هو قائم).
- **الثانية:** ألا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيٌّ قائم).
- **الثالثة:** ألا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: (يعجبني أيٌّ هو قائم).

وفي هذه الأحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو: (يعجبنى أيُّهم هو قائم، ورأيت أيَّهم هو قائم، ومررت بأيِّهم هو قائم)، وكذلك: (أيٌّ قائمٌ، وأيّاً قائمٌ، وأيٍّ قائمٌ) وكذا (أيٌّ هو قائم، وأيّاً هو قائم، وأيٍّ هو قائم).

- **الرابعة:** أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو: (يعجبني أيُّهم قائم)، ففي هذه الحالة تبنى على الضم، فتقول: (يعجبني أيُّهم قائم، ورأيت أيُّهم قائم، ومررت بأيُّهم قائم)، وعليه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾[(١)].

---

(١) مريم: ٦٩.

الإعراب: ثم: حرف عطف، لننزعن: اللام واقعة في جواب القسم (فوربك). ننزع: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، من كل: جار ومجرور متعلق بننزع، أيهم: أيُّ اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به لننزع، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: علامة الجمع، أشدّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أشد، والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، عتياً: تمييز منصوب.

الشاهد في الآية الكريمة: أن (أياً) استعملت موصولة مضافة وقد حذف صدر صلتها فبنيت على الضم.

وقول الشاعر:

إذا ما لَقِيتَ بَنِي مَالِك   فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ[(١)]

(١) **الإعراب**: إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. ما: زائدة، لقيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، فَسَلِّم: الفاء رابطة لجواب الشرط، سلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، على: حرف جر، أيهم: أي: اسم موصول مبني على الضم في محل جر بـ (على)، متعلق بـ (سَلِّم) وهم ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أفضل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو أفضل). وجملة المبتدأ والخبر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: (على أيهم) فقد بنى (أيّاً) الموصولة على الضم حينما جاءت مضافة وقد حذف صدر صلتها.

أســــئلة

١- عَرِّف الاسم الموصول. ثمَّ اذكر ما وْضع منه للمفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيهما مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢- افرق بين (مَنْ وما) الموصولتين في الاستعمال ومثل لما تقول.

٣- ما الموصولات المشتركة؟. وما معنى كونها مشتركة؟ مثل لما تقول.

٤- استعمل "ذو" الموصولة الطائية في أساليب مختلفة تبيِّن فيها دلالتها، وأعرابها.

٥- قال النحاة: "لابد للموصول الاسمي من صلة وعائد". وضح المقصود بالعائد؟ ومثل له.

٦- تتنوع صلة الموصول إلى جملة وشبه جملة: بين شروط كل منهما مع التمثيل.

٧- قال ابن مالك:

أي كـ (ما) وأعربت ما لم تضف   وصــدر وصلها ضمير انحذف

اشرح هذا البيت مبيناً حالات (أي) الموصولة، ومتى تعرب؟ ومتى تبنى؟ مع التمثيل.

تمرينـــــات

١- اجعل العبارة الآتية للمفردة ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

أنت الذي إذا وعد وفى.

٢- اجعل (مَنْ) الموصولة مفعولاً به في جمل مختلفة يراد بها المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مراعيـــاً معناها في التعبير.

٣- كوِّن جملتين مفيدتين تستعمل فيهما (مَنْ) لغير العاقل و (ما) للعاقل.

٤- عين الاسم الموصول فيما يلي وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝١ ﴾ (محمد: ١).

(ب) ﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ (فصلت: ٢٩).

(ج) ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ (البقرة:٢٥٥).

٥- قال تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ ﴾ (النحل: ٩٦).

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ (المؤمنون: ١-٢).

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ۝٦٩ ﴾ (مريم: ٦٩).

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ (البقرة: ٣).

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ (الحج: ١١).

﴿ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ (الحديد: ١٦).

أ- بين في الآيات السابقة الاسم الموصول وموقعه الإعرابي.

ب- عين الصلة واذكر نوعها.

٦- قال المتنبي:

أنَا الذي نَظَرَ الأعمى إلى أدَبي وَأَسْمَعتْ كلماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

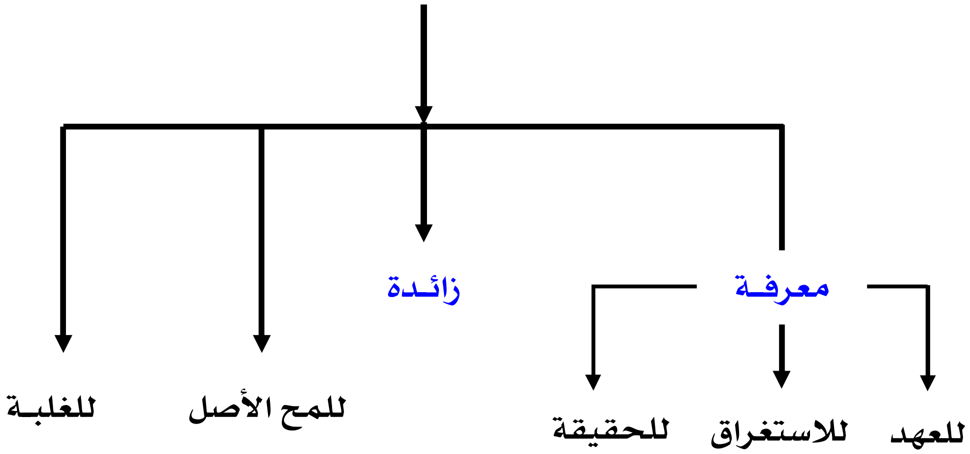
أ- في البيت اسمان موصولان عينهما، ثم اذكر موقعهما الإعرابي.

ب- عين صلتهما واذكر نوعها.

٧- كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (أل) الموصولة بحيث:

- تكون صلتها في الأولى اسم فاعل.
- وفي الثانية اسم مفعول.
- وفي الثالثة صفة مشبهة.

أنـــــــواع " أل "



٥ـ المعرف بأداة التعريف:

١- "أَلْ" المعرفة:

"أَلْ" حرْفُ تَعْرِيفٍ، أَوِ "اللامُ" فقطْ فـَ(نَمَطٌ) عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ: "النَّمَطْ"[(١)]

اختلف النَّحْوِيُّون في حرف التعريف في "الرجل" ونحوه، فقال الخليل: المعـرِّف هـو "أل"، وقال سيبويه: " هو اللام وحدها" فالهمزة عند الخليل همزة قطع[(٢)] وعند سيبويه همزة وصل اجتُلِبَت للنطق بالساكن.

معاني " أل " المُعَرِّفة

"والألف واللام" المعرفة تكون:

(أ) **للعهد كقولك:** (لقيْتُ رجلاً فأكرمت الرجل)، وقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولاً ۝١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾[(٣)].

(ب) **ولاستغراق الجنس نحو:** ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ ﴾[(٤)] وعلامتها: أن يصلح موضعها " كلّ ".

(ج) **ولتعريف الحقيقة نحو:** (الرَّجلُ خيرٌ من المرأة)، أي: هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة.

---

(١) النمط: نوع من البسط، وتطلق على الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد.

(٢) سهلت هذه الهمزة- في رأي الخليل فأصبحت همزة وصل لقصد التخفيف الذي اقتضاه كثرة الاستعمال.

(٣) المزمل (١٥، ١٦).

(٤) العصر (٢).

٢- "أل" الزائدة:

وقَـــدْ تُــزَادُ لازمــاً كـ: "اللاتِ "	والآن، والّذيـــنَ، ثم الـــــلاتِ

ذكر المصنف في هذا البيت أن الألف واللام تأتي زائدة لازمة نحو: "اللات"[1] وهـــو اســـم صنم، و"الآن" وهو ظرف زمان مبني على الفتح، و"الذين واللات".. وكل ما دخل عليه (أل) من "الأسماء الموصولة" فتكون الألف واللام فيها زائدة، وذلك بناء على أن تعريف الاسم الموصـــول يكون بالصلة وهو اختيار المصنف.

٣- "أل" التي للمح الأصل:

وَبَعْـضُ الأَعْـلامِ عليـه دَخَــلا	لِلَمْــح مَــا قَـدْ كَـانَ عَنْـه نُقِـلاَ
كـ: "الفَضْلِ، والحَـارثِ وَالنُّعْمَان"	فَذِكْــرُ ذَا؛ وَحَذْفُـــــــهُ سِيّان

ذكر المصنف – فيما تقدم – أن الألف واللام تكون مُعَرِّفة وتكون زائدة وقد تقدَّم الكلام عليهما، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الأصل.

والمراد بها: الداخلة على ما سميّ به من الأعلام المنقولة مما يـــصلح دخـــول "أل" عليـــه، كقولك في حسن: "الحَسَن"، وأكثر ما تدخل:

أ- على المنقول من صفة كقولك في حارث: "الحارث".

ب- وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل: "الفضل".

ج- وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان: "النعمان" وهو في الأصل مـــن أسماء الدم.

---

(١) اللات: معرفة بالعلمية، ولا يجتمع في الكلمة معرفان، فاعتبرت "أل" زائدة.

فيجوز دخول "أل" في هذه الثلاثة نظراً إلى الأصل، وحذفها نظراً إلى الحال.

فائدتها:

وأشار بقوله "للمح ما قد كان عنه نقلا" إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالـــة علـــى الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفة أو ما في معناها.

٤- "أل" التي للغلبة:

وَقـدْ يَصـــيرُ عَلَمـــاً بالغَلَبَـــــهْ	مُضَافٌ أوْ مَصْحُوبُ (أل) كالعَقَبَهْ

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو: المدينة والكتاب، والعقبة " فإن حققها الصدق على كل مدينة، وكل كتاب، وكل عقبة وهي الطريق الصاعد في الجبل.

لكن غلبت " المدينة" على مدينة الرسول ﷺ و "الكتاب" على كتاب سيبويه – رحمـــه الله تعالى– و"العقبة" على عقبة مِنى، حتى التحقت هذه الأسماء بدخول (أل) عليها بالأعلام.

نماذج معربة

(١) قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ (الأنبياء: ١٠١).

الكلمة	إعرابها
إن	حرف توكيد ونصب
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.
سبقت	سبق: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
لهم	اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبق).
منّا	(من): حرف جر، و(نا) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبق)
الحسنى	فاعل للفعل (سبق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وجملة "سبقت لهم منا الحسنى" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
أولئك	أولاء: اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.
عنها	عن حرف جر "ها" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بالخبر المؤخر "مبعدون".
مبعدون	خبر للمبتدأ "أولاء" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة "أولئك عنها مبعدون" في محل رفع خبر " إن".

(٢) وقال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ (النساء: ١٦).

الكلمة	إعرابها
واللذان	الواو حرف عطف، اللذان اسم موصول مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
يأتيانها	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل و"ها" ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
منكم	من حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأتي). وجملة يأتيانها منكم: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
فآذوهما	الفاء رابطة. آذوهما: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم للعماد والألف للتثنية.

(٣) اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنت إليه.

الكلمة	إعرابها
اتق	فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت".
شَرَّ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
مَنْ	اسم موصول مبني على السكون في محل جرب بالإضافة.
أحسنت	أحسن: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.
إليه	إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بـ"إلى" والجار والمجرور متعلق بالفعل أحسنت. وجملة "أحسنت إليه" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تطبيق وظيفي رقم ٢

(في الفصل)

اضبط أواخر كلمات النص التالي بالشكل:

لقد كان لنا في سيرة سلفنا الصالح أسوة حسنة نقتدي بها؛ فهذا أبو بكر الصديق مثل في الصدق والعزم، وذا عمر الفاروق مثل في العدل والحزم، وعندما نقرأ سيرة هذين الخليفتين نعرف كيف تحقق العز والتمكين لدين الله في الأرض، فهما اللذان حقق الله على أيديهما ذلك، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، فحري بنا أن نقتدي بهما ونسير على خطاهما عسى أن نبلغ بدين الله ما بلغه في عصرهما.

أســـئلة

١- تأتي (أل) المعرّفة لمعانٍ... ما هذه المعاني؟ اذكرها وَمثِّل لكل منها.

٢- ترد (أل) زائدة لازمة، مثِّل لها، وفي أي الأسماء الموصولة تزاد؟ وعلى أي أساس بني ذلك؟

٣- ماذا يقصد النحاة بـــ (أل) التي للمح الأصل؟ وما الأصل المنقول عنه؟ وما الغرض من (أل) هذه ؟ مثل لما تقول.

٤- وضح معنى (أل) التي للغلبة من خلال مثال تذكره.

تمرينـــات

١- ما نوع (أل) في الكلمات الآتية:

الرجل، الأعشى، اللاتي، الذين، الكتاب، النابغة، المدينة، الرشيد، العباس

٢- كوِّن جملتين مفيدتين لكل مما يأتي:

(أل) الجنسية، (أل) العهدية، (أل) التي للمح الأصل، (أل) الزائدة اللازمة وغير اللازمة.

٣- ميِّز أنواع (أل) فيما يلي وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء: ٢٨).
- ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠ ﴾ (النجم: ١٩-٢٠).
- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ (المائدة:٣).

مقرر الصـــرف

- كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً .
- حركة العين في جمع المؤنث السالم .

تثنية المقصور

آخرَ مَقْــصُورٍ تُثَنِّــي اجْعَلْــهُ "يــا"	إنْ كـــانَ عَـــنْ ثَلاثَـــةٍ مُرْتَقِيَـــا[1]
كذا الذي اليا أَصْلُهُ، نَحْــوُ "الفَتَــى	....
في غَيرِ ذا تُقْلَــــــبُ واواً الألِف[2]	....

تعريف المقصور:

مَرَّ بنا تعريف المقصور وأنَّه: الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة نحو: عصا، رحى.

أما طريقة تثنيته:

فإن كانت ألف المقصور رابعة فصاعداً قلبت (ياءً) فتقول في: "ذكرى ذكريــان" وفي: " مُستقصىَ مستَقصيان".

وأن كانت ثالثة: فإن كانت بدلاً من الياء كــ: "فتى ورحى" قلبت أيضاً ياء فتقــول: "فتيان ورحيان"، وإن كانت ثالثة بدلاً من واو كــ: "عصا وقفا" قلبت واواً فتقول: " عــصوان وقفوان ".

---

(١) مرتقياً: زائداً.

(٢) تمام البيتين:

....	والجامدُ الـذي أمِيل كـ: "متى"
....	وَأَوْلِهـــا ما كان قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

تثنية الممدود

وَمَا كـــ: "صــحْراءَ" بـــوَاوٍ ثُنِّيَــا	وَنَحْــوُ "عِلْبَــاءٍ، كـــساءٍ، وَحَيَــا"
بـــــواوٍ أو هَمْـــزٍ، وَغَيْرَ ما ذُكِــرْ	صَحِّــــحْ، وَمَا شَــذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

تعريف الممدود:

هو الاسم المعرب الذ في آخره همزة قبلها الف زائدة، وهمزة الممدود إما أن تكون:

أ- بدلاً من ألف التأنيث نحو: (صحراء وحمراء).

ب- للإلحاق نحو: (علباء)[1].

ج- بدلاً من أصل واوي نحو (كساء) أو يائي نحو (حياء).

د- أو أصلية نحو: (قرّاء[2] وإنشاء)

أما طريقة تثنيته:

١- إن كانت همزته بدلاً من ألف التأنيث فالمشهور قلبــها واواً، فتقــول في "صـــحراء وحمراء: صحراوان وحمراوان".

٢- وإن كانت للإلحاق كـــ "علباء" او بدلاً من أصل نحو "كساء وحياء" جـــاز فيهـــا وجهان:

أحدهما: قلبها واواً، فتقول: "علباوان، كساوان، حياوان".

والثاني: إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول: "علباءان، وكساءان، وحياءان".

٣- وإن كانت أصلية وجب إبقاؤها فتقول في: "قرَاء وإنشاء: قَرَّاءان وإنشاءان".

---

(١) علباء (بكسر العين): عصبة العنق، واصلها: علباي بزيادة الياء لإلحاقها بوزن قرطاس.

(٢) قرّاء: صيغة مبالغة لقارئ، والقُرَاء، بضم القاف: الناسك المتعبد، أو جمع (قارئ).

جمع المقصور والممدود تصحيحاً

وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُورِ فِي جَمْـعٍ علـى	حَـدِّ المُثَنَّـى مَـا بِـهِ تَكَمَّـلا
وَالْفَتْحَ أَبْـقِ مُـشْعِراً بِـمَا حُـذِفْ	وَإِنْ جَمَعْتَـهُ بِـتَاءٍ وأَلِـفْ
فَالأَلِـفَ اقْلِـبْ قَلْبَهَـا فِي التَّثْنِيَهْ	وَتَـاءَ ذي التّا أَلْزِمَـنَّ تَنْحِيَـهْ[1]

جمع المقصور:

- إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً حذفت ألفه، وبقيت الفتحة دالة عليها، فتقول في: "مصطفَى: مصطفَوْن رفعاً، ومصطفَيْن جراً ونصباً" بفتح الفاء مع الواو، والياء.
- وإن جمع جمع مؤنث سالماً (بألف وتاء) قلبت ألفه كما تقلب في التثنية. فتقول في: "حُبْلى: حُبْلَيات" بقلبها ياء؛ لأنها رابعة، وفي: "عصا وهدى: عصوات، وهديات" بِرَدِّها إلى أصلها لأنها ثالثة.
- وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها، فتقول في: "فتاة: فتيات، وفي قناة: قنوات".

جمع الممدود:

إذا جمع الممدود جمعاً سالماً –ولم يذكره المصنف– عومل معاملته في التثنية:

- فإن كانت الهمزة بدلاً من أصل أو للإلحاق جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة وإبدالها واواً، فيقال في (كساء علماً[2]: كساؤون، وكساوون، وغير عَلَمَ: كساءات، وكساوات، وكذلك علباء).
- وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في: (قَرّاء. قَرّاؤون) وفي (إنشاء: إنشاءات).

(١) تنحية: المقصود بالتنحية هنا (الحذف) أي: الزَمَن حذف التاء.
(٢) ليصبح جمعها جمعاً سالماً.

حركة العين في جمع المؤنث السالم

والسَّالِمَ العَيْنَ الثُّلاثِيَّ اسْماً أَنِلْ	إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ[(١)]
إِنْ سَاكِنَ العَيْنِ مؤنَّثاً بَدَا	مُخْتَتَماً بالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التاليَ غَيرَ الفَتْحِ أَوْ	خَفِّفْهُ بالفَتْحِ؛ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

- إذا جمع الاسم الثلاثي، الصحيح العين، الساكنها، المؤنث، المختوم بالتاء أو المجرد عنها، بألف وتاء، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً، فتقول في دعد: "دَعَدَات" وفي جَفْنة: "جَفَنَات" وفي جُمْل – اسم امرأة – وبُسْرة: "جُمُلات وبُسُرات" بضم الفاء والعين، وفي هِنْد وكِسرة: "هِنِدات وكِسِرات" بكسر الفاء والعين.
- ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكينُ والفتح فتقول: "جُمْلات وجُمَلاَت، وبُسْرات، وبُسَرات وهِنْدات، وهِنَدات، وكِسْرات، وكِسَرات"، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة، بل يجب الإتباع.
- واحترز بالاسم عن الصفة كـ: "ضَخْمَة" – وبالصحيح العين من معتلها كـ: "جَوْزَة".
- وبالساكن العين من محركها كـ: (شجرة) فإنه لا إتباع في هذه كلها. بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول: (ضَخْمات، وجَوْزات، وشَجَرات).

---

(١) أَنِل: أَعْطِ، شُكِل: ضبط بالشكل.
ومعنى البيت: أَعطِ الاسم الثلاثي السالم العين إتباع عينه لفائه فيما ضبطت به الفاء.

الأسئلة

١- ما المقصور ؟ وما الممدود من الأسماء ؟ مثل لكل منهما.

٢- وضح طريقة تثنية المقصور مبيناً متى تقلب ألفه واواً أو ياءً ؟ مع التمثيل لما تقول.

٣- همزة الممدود أنواع، اذكرها مع التمثيل.

٤- ما طريقة تثنية الممدود؟ مثل لذلك.

٥- ما طريقة جمع المقصور والممدود بالواو والنون ؟ مثِّل.

٦- كيف تجمع كُلاً من المقصور والممدود بالألف والتاء ؟ مثل.

٧- متى يجب إتباع حركة العين للفاء في جمع المؤنث السالم؟ ومتى يجب إبقاءها على حالها؟ مع التمثيل.

٨- متى يجوز في العين: الإتباع والتسكين والفتح في جمع المؤنث السالم؟ ومثل لما تقول.

تمرينـــات

١- ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعاً سالماً، مع بيان ما حدث فيها:

(رحى، عصا، مستشفى، مرتضى).

٢- اجمع ما يلي بالألف والتاء وضعه في جمل مبيناً ما حدث:

(ليلى، حوراء، روضة، مصطفاة، حصاة).

٣- قال الله تعالى:

(أ) ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ (النور: ٣٥).

(ب) ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ (محمد: ٣٥).

(ج) ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ (سورة ص: ٤٧).

اذكر مفرد كل جمع مما تحته خط، ونوع ذلك المفرد، وما حدث له عند جمعه، ثم أعربه.

المحتويـــات